

جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



العنوان:

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا

(دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفاسبوك بكلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار  
ثليجي بالأغواط)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال

تخصص: علم الاجتماع والاتصال

اعداد الطالب : كساسي أبوبكر

### اعضاء لجنة المناقشة

الدكتور بساس بلخير	رئيسا
الدكتور الزوبير بن عون	مناقشا
الدكتور هواري لكحل	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2021/2020

## شكر وعرفان

الحمد لله وحده على توفيقه لي وأتمت هذا العمل في حلته النهائية التي لم تكن بهذا

النمط لولا دعم وملاحظات وتعب الدكتور المشرف لكحل الهواري وصبره معنا ولا

ننسى أعضاء اللجنة، كما لا يفوتونا أن نتقدم بموصول الشكر لكل من علمنا ومن له

حق علينا ومن رافقنا طيلة مسارنا الجامعي، خاصة أساتذة قسم علم الاجتماع

والديمغرافيا

# إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب  
اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل  
جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين  
"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى  
من نحمل أسمها بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمركما لتري ثماراً قد حان  
قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد  
وإلى الأبد.. والدي العزيزين

إلى جميع الأسرة والأبناء كما لا يفتوتنا زملائنا في العمل والدراسة  
إلى الإخوة إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينباع  
الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة  
والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير  
إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم  
أصدقائي وكل الأحبة وخاصة الاخ يوسف شوشة و غريس مسعود.

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا وذلك باعتبار أن الموقع يحمل كما هائلا من الفيديوهات والمعلومات المنشورة حول الصحة، كما أبرزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة او فضاء اتصالي لمستخدميها، سواء كانوا أشخاص أو مؤسسات ساهموا في نشر المضامين الصحية التوعوية والحد من وطأة فيروس كورونا كوفيد-19، وتحظى هذه المواضيع باهتمام بالغ من طرف المستخدمين بالنظر لما لها من خصوصية في حياة الافراد كونها مرتبطة بالجانب الصحي للإنسان حيث تنصدر المواضيع الصحية الوقائية اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي سواء في الحالات العادية أو غير العادية بما يعكس مدى الوعي الصحي لدى مستخدميها إذ تتيح هذه الأخيرة شكلا جديدا من أشكال التوعية الصحية بعروض مختلفة وبشكل آني في جعل أغلب المبحوثين يتفاعلون معها بشكل إيجابي بغض النظر عن الظروف المحيطة بها .

كما توصلنا الى ان أغلبية أفراد العينة يرون أن طبيعة المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا قد تكون زائفة أحيانا , حيث أن هذه المواقع أصبحت تنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة, و هناك شخصيات كاذبة ومزيفة تزرع الخوف و القلق في نفوس أفراد المجتمع من خلال ما تنشره من منشورات كاذبة و سلبية عن كل جديد حول الجائحة مما يقلل ثقة المستخدم بهذه المواقع

**الكلمات المفتاحية:** التوعية الصحية ، الفيسبوك . جائحة كورونا كوفيد-19

## **Summary:**

This study aimed to know the role of social networking sites in promoting health awareness in light of the Corona pandemic, given that the site carries a huge amount of videos and information published about health, and also highlighted the importance of social networking sites as a means or a communication space for its users, whether they are individuals or institutions who have contributed In spreading awareness health contents and reducing the impact of the Corona virus Covid-19, these topics are of great interest to users in view of their privacy in the lives of individuals as they are related to the health aspect of humans, where preventive health topics top the attention of users of social networking sites, whether in normal cases or It is unusual, reflecting the extent of health awareness among its users, as the latter provides a new form of health awareness with different offers and in real time, making most of the respondents interact with it positively regardless of the surrounding circumstances. We also found that the majority of the sample members believe that the nature of the information provided on the Facebook website about the Corona virus may sometimes be false, as these sites have spread some lies about the pandemic, and there are false and fake personalities that sow fear and anxiety in the hearts of members of society through what You publish it from false and negative publications about everything new about the pandemic, which reduces the user's trust in these sites

**Keywords:** FACEBOOK, HEALTH AWARENESS, CORONA COVID-19

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان إهداء
أ	ملخص الدراسة
ب	فهرس المحتويات
ج	فهرس الجداول
د	مقدمة
<b>الفصل التمهيدي : الإطار المنهجي</b>	
03	1- أهمية اختيار الموضوع
03	2- أهداف الدراسة
04	3- أسباب اختيار الموضوع
05	4- صعوبات الدراسة
05	5- إشكالية الدراسة
07	6- فرضيات الدراسة
08	7- الدراسات السابقة
12	8- المقاربة النظرية
19	9- تحديد المفاهيم
<b>الفصل الاول: مواقع التواصل الاجتماعي</b>	
23	تمهيد
24	1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
25	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
26	3- خصائص الشبكات الاجتماعية
27	4- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي
30	5- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
31	6- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
31	7- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
33	ثانيا موقع الفايسبوك

33	1- تعريف موقع الفايسبوك
34	2- نشأة وتطور موقع الفايسبوك
36	3- مميزات الفايسبوك
38	4- آلية التواصل بين أعضاء موقع الفايسبوك
39	5- فوائد وإيجابيات موقع الفايسبوك
41	6- سلبيات موقع الفايسبوك
42	7- الانتقادات الموجهة الى موقع الفايسبوك
44	8- خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: التوعية الصحية</b>	
46	تمهيد
47	1- لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية
48	2- مكونات ومصادر الوعي الصحي
49	3- قياس الوعي الصحي
49	4- مجالات الوعي الصحي
50	5- أهمية وأهداف التوعية الصحية
51	6- أهمية التوعية الصحية
51	7- أهداف التوعية الصحية.
51	8- وسائل وأساليب التوعية الصحية
52	9- العوامل المساعدة على نجاح أو فشل التوعية الصحية.
53	10- واقع الصحة والإعلام الصحي في الجزائر.
55	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الدراسة الميدانية</b>	
58	الإجراءات الميدانية للدراسة
60	1- عرض وتحليل بيانات الدراسة
83	2- نتائج الدراسة
71	3- خاتمة
74	قائمة المراجع

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
60	الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الجنس
61	الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب السن
62	الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية
63	الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي
64	الجدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب هل تنتمي مواقع التواصل الاجتماعي لثقافة الصحية لطالب جامعي
65	الجدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب رأي الطالب في حجم المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
66	الجدول رقم (07): علاقة الوقت الذي يقضيه الطالب الجامعي في تصفح الفيسبوك في اليوم مع مدى استفادتك حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال مواقع الفيسبوك
68	الجدول رقم (08): علاقة طريقة استخدام الفيسبوك مع المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا
69	الجدول رقم (09): علاقة الجنس مع أمور التي تلبئها بعد اكتسابك للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا
71	الجدول رقم (10): علاقة الجنس مع مدى تطبيق الطالب المعلومات المكتسبة في حياته اليومية
72	الجدول رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب مدة استخدام الفيسبوك
73	الجدول رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب تصفح حساب الفيسبوك في اليوم الواحد
74	الجدول رقم (13): علاقة السن مع مدى ثقة الطالب في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا
76	الجدول رقم (14): علاقة الجنس مع مدى طبيعة الزائفة في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا

مقدمة

### مقدمة:

تزداد أهمية الإنترنت على المستوى الدولي مع تنوع استعمالاتها، وازدياد عدد المستخدمين لها، ولا تنحصر أهمية الإنترنت في مجال تبادل المعلومات، فهي تؤدي اليوم أدواراً سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية هامة جداً في إطار الإعلام الجديد. وقد ساهم الإعلام الجديد في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار بعد تفجيره العديد من القضايا التي أثار الرأي العام، فتداول الأخبار والصور ذات التوجه السياسي عبر وسائل الإعلام الجديدة أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات أو التراجع عنها بسبب الاحتجاج الجماهيري الواسع. وتكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الاتصال، والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها، وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاماً مرسلًا من جانب واحد.

وقد ظهرت كنتيجة لتطور شبكة الانترنت مجموعة من الظواهر المختلفة على عدة مستويات، من أهمها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أضحت من أضخم إنجازات هذا العصر ولعل أهميتها تتمثل في تطورها بسرعة مذهلة حتى بات الإنسان يجد يومياً العديد من الاكتشافات والتطورات في هذا المجال الحيوي والمتجدد، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، فهي تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، وقد ظهر هذا النوع من الشبكات على الإنترنت منذ سنوات قليلة لكنها غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب. واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية. تتيح هذه الشبكات إمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخر ينفي نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، ففي كل المواقع الاجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام.

هناك مواقع اجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تهم مجموعة محددة من الناس، كما توجد مواقع اجتماعية خاصة بالتجارة والتسوق يرتادونها ويتفاعلون معها، يضاف إلى ذلك نوع جديد من الشبكات الاجتماعية، التي يتواصل فيها مشتركها من خلال الهواتف النقالة، وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهاتف النقال.

وانطلاقاً من كل ما سبق هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا

ومن خلال ما تم سرده تم تقسيم البحث إضافة للمقدمة والخاتمة أربعة فصول وهي كالآتي:

**الفصل الأول:** الإطار المنهجي للدراسة وقد تطرقنا فيه تحديد الإشكالية وتحديد الفرضيات والانطلاق في

البحث، تحديد مفاهيم متغيرات الدراسة، كما قمنا باستعراض بعض أسباب اختيار الموضوع، واهداف دراسة لهذا الموضوع، واستعرض الدراسات السابقة بالإضافة الى المقاربة النظرية للموضوع.

**اما الفصل الثاني:** تم التطرق الى مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، وتم من خلالها استعراض في الجزء الاول مجموعة من التعاريف الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الخصائص وإيجابيات وسلبيات هذه المواقع واما في الجزء الثاني والذي احتوى مفهوم موقع الفيسبوك وأهم تطبيقاته والسلبيات والإيجابيات وكذا الانتقادات الموجهة له

**الفصل الثالث:** فقد أشرنا الى حيفيات التوعية الصحية من خلال التقصي التاريخي للتوعية الصحية واهم مكونات ومصادر الوعي الصحي ومجالاتها علاوة على ذلك ابراز أهمية واهداف التوعية الصحية والوسائل والأساليب المساعدة في بلورتها وكذا عوامل فشل التوعية الصحية وصولاً الى واقع الصحة والإعلام الصحي في الجزائر

**الفصل الرابع:** تم من خلاله تحديد مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، واهم التقنيات المستعملة وكذلك عينة الدراسة، ومن خلال هذه الإجراءات تم عرض تحليل وتفسير الجداول المتعلقة بخصائص العينة، وصولاً الى نتائج الفرضيات والاستنتاج العام الى الخاتمة، ثم قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي:

الإطار المنهجي للدراسة

## الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي

### 1- أهمية الدراسة:

- تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أننا نعيش اليوم في أزمة كورونا العالمية، التي اجتاحت وشغلت العالم بأسره، نظرا الى حصيلة الإصابات الكبيرة التي نتجت عنه، وأعداد الوفيات الهائلة التي حصدها هذه الجائحة، ومن ناحية أخرى فإن موضوع أزمة كورونا يكتسب أهميته البحثية، نظرا للآثار الناتجة عنه، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، وغيرها ومدى تأثير الاعلام للحد من تفشى فيروس كورونا كوفيد-19

### 2- اهداف الدراسة:

✓ يعتبر فيروس كورونا كأحد المستجدات الطارئة على الساحة العالمية والتي تستدعي ضرورة وجود

دراسات تساهم في التعايش معه في ظل توسع دائرة انتشار

✓ يعتبر الإعلام مدخل أساسي لتعزيز الاجراءات الوقائية وبالتالي دراسة السياسات أمر ضروري

يساهم في مساندة صناع القرار

✓ تعزيز المكتبة العربية بالدراسات البحثية التي تناقش القضايا العالمية الساخنة المؤثرة في صياغة

التوجهات العالمية.

✓ الكشف عن العلاقة التي تربط كل من الإعلام الجديد مثل مواقع التواصل الاجتماعي ومجال الصحة في

ظل جائحة كورونا كوفيد-19

### 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة ناتج عن دوافع وأسباب أدت به لاختيار دراسة ذلك الموضوع دون غيره، وهناك شقين لهذا الاختيار، أحدهما متعلق بالباحث (أسباب ذاتية)، والآخر يتعلق بالموضوع (أسباب موضوعية). والأسباب التي دفعت بنا لاختيار موضوع الخطاب الديني الموجه للشباب على منصات التواصل الاجتماعي هي:

#### - اسباب ذاتية:

- ✓ الميول الشخصي لدراسة مواضيع الصحة خاصة في ظل الظروف الوبائية التي تعيشها الجزائر خاصة والعالم عامة
- ✓ ارتباط الموضوع بتخصصي " علم الاجتماع الاتصال
- ✓ معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد في المجال الصحي.

#### - اسباب موضوعية:

- ✓ جودة الموضوع وحدائته لاسيما وجوب استخدام الوسائط التكنولوجية في عملية تعزيز الوعي الصحي
- ✓ قابلية الموضوع للدراسة من الناحية النظرية والميدانية
- ✓ تحليل واقع ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب الصحي
- ✓ الرغبة العلمية للبحث في موضوع يستلزم جهدا أكاديميا يكون في مستوى شهادة المحضرة الماستر
- ✓ الواقع المعاش في ظل الجائحة ودور الوسائط الإعلامية في نشر الوعي الصحي
- ✓ محاولة معرفة مدى تجاوب الأفراد مع شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في التوعية الصحية.

4- صعوبات الدراسة .

- حادثة الموضوع من خلال ارتباط بموقع التواصل الاجتماعي وتعزز الوعي الصحي لمواجهة الازمة
- الوضعية الوبائية الفجائية كورونا كوفيد -19 والتي أدت الى غلق معظم المرافق البيداغوجيا كالمكتبات والمعاهد

➤ قلة المراجع التي تصب في مجال تعزيز الوعي الصحي وكذا المراجع المتعلقة بموضوع كورونا كوفيد -19

➤ نظام التدريس بالتفويج والتي فرضته الجائحة مما فرض علينا صعوبة تحديد مفردات العينة

5- الإشكالية:

لقد شهد العالم في الآونة الأخير ثورة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال حيث أصبحت شبكة الانترنت الآن واحدة من أهم المصادر الغنية بالمعلومات يرجع إليها كثيرون في شتى المجالات والتخصصات لما لها من تقنيات اتصالية جديدة ومتطورة كالمشاركة والتفاعلية. فالعالم إذن اليوم يواجه العديد من التطورات المختلفة التي لها الأثر البالغ على مستعملي شبكة الانترنت ومن أهم هذه التطورات في عالم الانترنت المواقع الاجتماعية التي تطورت بشكل كبير.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بأدوات التشبيك الاجتماعي نوعا جديدا من أنواع الإعلام الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات والهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية بين مشتركى الشبكة،

حيث يعرف الفاييسبوك على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي حاز على اهتمام كبير من مستخدمي الانترنت وارتفع عدد مستخدميه بشكل متسارع وهو الآن من المواقع الإعلامية، ويعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة وهو ليس حكراً على أحد فالتسجيل فيه مجاني وسهل ويستطيع أي شخص استخدامه،

ولقد أكدت إحصائيات "الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان" أن الجزائر تشهد نموا ملموساً في عدد مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشير الأرقام إلى زيادة عدد مستخدمي الانترنت لتصل إلى 25.4 مليون مستخدم، بنسبة انتشار تزيد عن 59%، أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فيميل الجزائريون لاستخدام موقع "فيسبوك"، الذي تجاوز عدد مستخدميه نحو 19 مليون مستخدم.

ولعل فيروس كورونا كظرف صحي حتمي من أهم المواضيع المستعجلة للحديث عنها عبر جميع مواقع التواصل الاجتماعي والذي انعكست آثاره على العالم بأسره ليس على الحالة الصحية فقط بل امتدت آثاره لتشمل كل من الاقتصاد و الاستثمار ومؤسسات التنشئة الاجتماعية و الأنشطة التجارية و العلاقات الدولية ناهيك عن غلق جميع المرافق الاجتماعية، لاسيما في ظل إجراء فرض الحجر الصحي الوقائي ، فهذه الوضعية الفجائية و الاستثنائية التي أفرزتها الجائحة ، فأغلب الناس يجهلون مفرزات وتأثير فيروس كورونا كوفيد-19 ، فكل ما يعرفونه عنه هو منتقل إليهم عن طريق وسائل الإعلام الجديد وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى، لذلك يمكننا القول أن كل ما هو مشكل في أذهان وعقول الأفراد والجماهير هو نتيجة المعلومات والأخبار المنقولة إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك،

وهذا ما يقودنا لطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يساهم موقع الفيسبوك في التوعية الصحية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر؟

ومنه تتفرع أسئلة فرعية

- هل يستفيد الطالب الجامعي من حملات التوعية أثناء انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 في الجزائر غير صفحة الفيسبوك؟

- هل تقوم صفحة الفيسبوك بنشر أخبار ومعلومات صحيحة وسليمة عن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19؟

## 6- الفرضيات

### الفرضية العامة

- يساهم موقع الفيسبوك في التوعية الصحية من مخاطر انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 في الجزائر

### الفرضيات الجزئية

- يستفيد الطالب الجامعي من حملات التوعية أثناء انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 في الجزائر غير صفحة الفيسبوك

- تقوم صفحة الفيسبوك بنشر أخبار ومعلومات صحيحة وسليمة عن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19

7- الدراسات السابقة:

غالباً ما لا نكون السباقين لأي موضوع نريد دراسته حيث نجد الكثير من الباحثين والمهتمين يمثل هذه الدراسات قد بحثوا فيها، ولما كانت لهذه الدراسات أهمية في توجيه مسيرة البحث العلمي، وتنوير الباحث، واعترافاً منه بمجهودات سابقه في ذلك الميدان، وجدنا أنفسنا مضطرين إلى البحث عن دراسات تكون ذات علاقة بدراستنا، وتوخياً لاستغلال هذا التراكم المعرفي في توضيح زاوية البحث، اسفرت مراجعة الأدبيات السابقة عن وجود:

الدراسة الأولى:<sup>1</sup>

دراسة محمد الأمين موسي، محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا، وهي تهدف إلى التعرف على استراتيجيات الفضائيات وأساليب تغطيتها لجائحة كورونا، وكذلك التعرف على واقع الإعلام الصحي في وسائل الإعلام التقليدية والكشف عن أبرز المحددات لتغطية الأزمة، كما تهدف إلى لفت الانتباه لأهمية الإعلام الصحي وبالتالي حث الفضائيات على الاهتمام بالإعلام الصحي والهدف الأخير جاء لتوضيح التمايز النوعي بين الفضائيات في تغطيتها لجائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي الاستكشافي، وتم استخدام العينة القصدية باختيار أربع قنوات إخبارية التي جاء اختيارها وفقاً لإمكاناتها المادية والبشرية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تعين في رسم محددات تغطية الفضائيات لجائحة كورونا ويمكن تلخيصها فيما يلي: العمل على أن التغطية الإعلامية للأزمات الصحية تغطية مستمرة ومستدامة، كما يجب الاعتبار من هذه الأزمة في إبراز أهمية الصحة وكذلك الإعلام الصحي الذي يجب أن يكون مستداماً ويعتمد على كوادرات متخصصة وذات مهنية عالية، وكذلك على الفضائيات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها لنشر محتوى إعلامي صحي محترف، مع الاهتمام بالمسؤولية الأخلاقية عند النشر وزيادة الاهتمام بالإعلام الصحي على مستوى المؤسسات الأكاديمية والصحية.

<sup>1</sup>محمد الأمين موسي، محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا، مركز الجزيرة للدراسات 9 أبريل، 2020

### الدراسة الثانية:

دراسة محمد فاضل علي بعنوان دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدي الجمهور، دراسة لنيل

شهادة ماجستير بكلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط سنة 2017

وهي دراسة تهدف إلى التعرف على أكثر الموضوعات الصحية جذباً في الفيسبوك وبيان أهميتها، وأيضاً رصد الإشباع المتحققة للجمهور من الرسائل الصحية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة أداة لاستطلاع آراء المختصين في وزارة الصحة الأردنية، واعتمد في اختيارهم على العينة العشوائية البسيطة، ومن نتائجها تنوع الموضوعات في شبكة الفيسبوك وتمثلت الإشباع التي تحققت في (زيادة الثقافة الصحية، والاهتمام بالنظافة الشخصية، اكتساب عادات صحية سليمة، الفحص المبكر، جراحات التجميل، مهارات الاسعافات الأولية والعادات الغذائية المنتظمة) ولذلك أوصت الدراسة

(بضرورة جاذبية الموضوعات الصحية على شبكة الفيسبوك والتركيز على عرض المشكلات الصحية الأكثر شيوعاً مع الاهتمام بدقة ومصداقية المعلومات حديثها، وكذلك ابتكار أساليب جديدة في طرح الموضوعات الصحية لتشجيع الجمهور على متابعتها، وضرورة نشر الأبحاث الصحية على شبكة الفيسبوك مع التأكيد على نشر المعلومات الصحية بواسطة الكوادر الصحية.

### الدراسة الثالثة<sup>1</sup>:

دراسة شري جميل الراوي بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير وتوسعي الدراسة إلى معرفة مدى اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير المجتمعات واثارة وعي الجمهور عن طريق الحملات الإعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك وتبني أفكار جديدة، كما تستعرض الدراسة جملة من الخلاصات لمجموعة الرؤي المطروحة عن مواقع التواصل الاجتماعي ومفاهيمها. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج

<sup>1</sup> شري جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، العدد 18، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، 2012،

أهمها: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مجال مفتوح لمن يريد استخدامه، وهي تعدت مرحلة تفرغ الشحنات العاطفية إلى تبادل وجهات النظر الأدبية والثقافية والفكرية، لذلك تعتبر عاملاً مهماً في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات مفتوحة للتمرد على العادات والقيم مما يقود للتمرد على الأنظمة السياسية.

#### الدراسة الرابعة:

دراسة شعباني مالك، بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، (دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 م<sup>1</sup>

الهدف الذي توضحه هذه الدراسة هو تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص ومدى قدرتها على توعية الجماهير بمخاطر الأمراض وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية، وقد حدد إطاره المنهجي الذي تضمن تحديد مجالات الدراسة الثلاثة، حيث حدد المجال المكاني في جامعتي قسنطينة وبسكرة، والمجال الزمني في مدة الدراسة، والمجال البشري المتمثل في مجتمع البحث الذي اختار منه العينة ممثلة له، كما اختار منهج المسح بالعينة لوصف وتحليل وتفسير لظاهرة، موضوع الدراسة، وتشخيص واقعها الفعلي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي المقارن، كما تم استخدام أداتين منهجيتين وهي المقابلة المفتوحة والاستمارة من اجل جمع البيانات.

ومنه تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستمعون للإذاعة المحلية (سيرتا) وهم راضون على مختلف لبرامج التي تقدمها نظرا لأنها مفيدة ومتنوعة، وتملا فضولهم، وأكبر نسبة استماع لها من أفراد العينة تتم ي الأحياء الجامعية أن الذين يستمعون للإذاعة مع زملائهم، ويناقشون البرامج من معهم تمثل أكبر نسبة، وهذا دليل على أن هناك

<sup>1</sup> شعباني مالك , دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعي , اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية ,جامعة قسنطينة ,2005م.

حوار يتم من خلاله تبادل الأفكار والآراء في شتى المجالات، وهذا ما يجعل درجة الوعي العام تزداد شيئاً فشيئاً.

- أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستمعون للبرامج الصحية، ويرجعون سبب ذلك إلى اتساع مجال الاستفادة من خلال الاستماع لهذه البرامج، كما أن اللغة المستخدمة، لطرح المواضيع الصحية عامية (دارجة) وهي مفهومة بنسبة كبيرة، وهذا سبب آخر من أسباب الاستماع لهذه البرامج.
- أن وجود خمس حصص صحية كاف، ووقت بث برامجها مناسب وحبذا يوم الأربعاء مساءً، لكن الحجم الساعي المخصص لكل حصة غير كاف، أما مستوى أداء طاقمها الإذاعي، وحجم معلوماتها الصحية المقدمة متوسط ويغلب عليها الطابع الوقائي.
- أن أعلى نسبة من أفراد العينة تقترح لتحسين مستوى الحصص الصحية الإذاعية والاستعانة بالأخصائيين وذوي الخبرة والتجربة وفتح المجال الكامل لهم للحديث دون مقاطعتهم.

8- المقاربة النظرية

يعتمد كل باحث في دراسته على تبني نظرية يشعر أنها تتلاءم مع موضوع دراسته، حتى يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق، والنظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط، ومن خلال موضوع دراستنا والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري و ارتأينا أن هناك مقاربات سوسيولوجية يمكن اعتمادها في تفسير هذا الموضوع وهي:

1- نظرية التفاعلية الرمزية :

تتلور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد أي أن التفاعل يحدث في حيز المتفاعلين بمنطقة جغرافية معلومة الأبعاد ، وأيضاً من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي هو طريقة جلوس الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير ، وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> العمر، معن خليل ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان : دار الشروق، 1997 م ، ص58

### إسقاط النظرية على محتوى دراستنا:

يتفاعل الأساتذة الجامعيين, مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم في حاجة لتفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يعمل على تحقيق و إشباع رغباتهم وحاجاتهم السيكولوجية والنفسية والاجتماعية, في بيئة رقمية أتاحتها شبكة الانترنت العنكبوتية والعالمية التي ساهمت في اندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات بقوة بحيث عملت على تجسيد مفهوم التفاعلية ومظاهرها بطريقة فورية وأنية متخطية بذلك ما هو في وسائل الإعلام التقليدي بحيث أصبحت أكثر تشاركية وتفاعلية من قبل المستخدمين, وذلك كله بتوفير وسائط تفاعلية متعددة من نص و صوت و ملفات لصور ولقطات فيديو وغيرها من ذلك وهذا من أجل خلق التفاعلية وإمكانية إرتفاع نسبة مشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي وحيث يعد التفاعل الرمزي الذي يحدث من خلال الرموز والمعاني واللغة والإشارات التعبيرية عاملا مهما يساهم, في إيصال الرسائل بين مرسل الرسالة الذي يعمل على إرسال مضمونها ومحتواها وبين الطرف الثاني الذي يقوم بتلقيها والمتمثل في المستقبل الذي يقوم بتحليلها وتفسير رموزها ومعانيها ودلالاتها ومن ثمة يتفاعل معها تفاعلا اجتماعيا وبالتالي يزيد من تواصل أفراد الجماعة داخل بيئة إفتراضية وبناء علاقات وروابط اجتماعية ونفسية بين المستخدمين، وبالتالي نشوء جو من التواصل في مجتمع رقمي والحصول على أفراد فاعلين يتجاوزون الدور السلبي

### 2-نظرية الاستخدامات و الاشبياعات

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشبياعات المدخل النظري لهذه الدراسة، وذلك لان خصائص وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية، فالتفاعلية مثلا وهي ميزة من ميزات وسائل الاتصال والإعلام الحديثة عززت مفهوم الجمهور النشط الذي تفترضه نظرية الاستخدامات والاشبياعات، لان الجمهور النشط هو الذي يتفاعل مع محتوى وسائل الاتصال والإعلام ويختار الرسائل التي تلائمه وتشبع حاجاته،

وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والشباعات بالنسبة إلى هذه الدراسة في دراسة دوافع المبحوثين في استخدامهم للصورة الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي ، وكذا الشباعات التي يحققها لهم هذا الاستخدام<sup>1</sup>

### محتوى النظرية:

تعنى نظرية الاستخدامات والشباعات في الأساس بجمهور الوسائل الإعلامية التي تشبع حاجاته وتلبي رغباته الكامنة في داخله أي أن الجمهور هنا ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه وسائل الإعلام، بل له غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، فكلما كان مضمونا معينا قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم لها لجمهور يقوم بالدور النقدي للمضامين ومن خلال تأثير الحاجات والدوافع يبدأ الفرد بتقويم ما يحصل عليه من معلومات وحتى تقويم مصادرها حتى يطمئن إلى تامين حاجاته.<sup>2</sup>

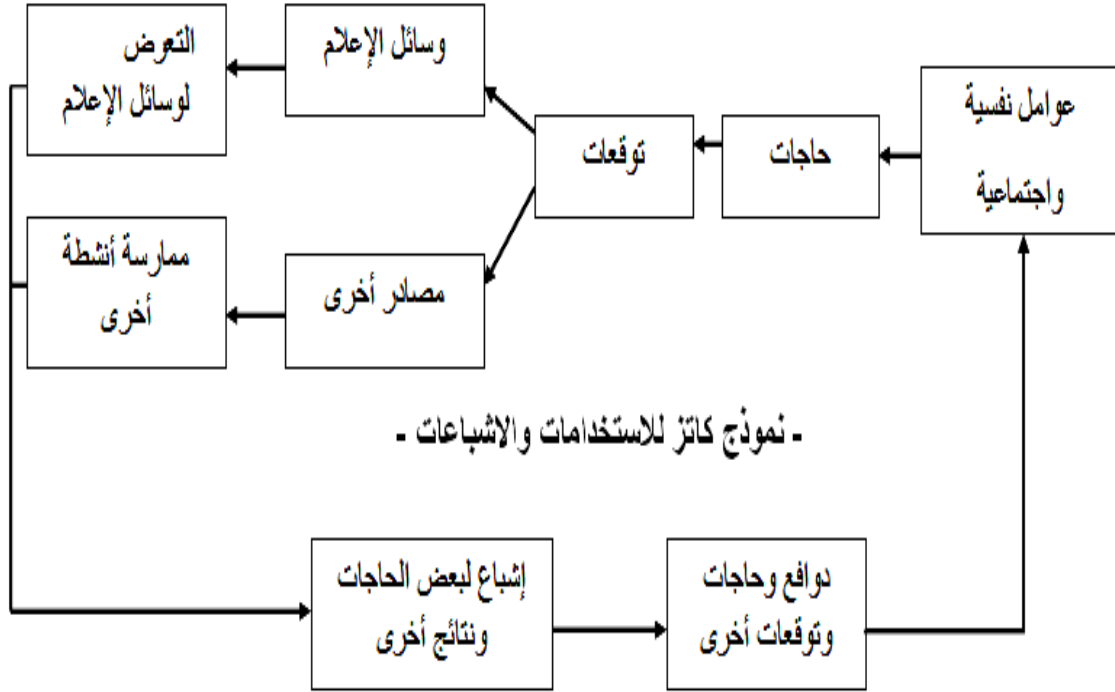
### فرضيات النظرية:

- ✓ الجمهور بكافة أفراداه يعتبر عنصرا فعالا ومشاركا في عملية الاتصال الجماهيري، يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.
- ✓ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية.
- ✓ أعضاء الجمهور هم الذين يختارون المضامين الإعلامية التي تشبع حاجاتهم، وان وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى في تلبية هذه الحاجات.
- ✓ أفراد الجمهور لهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون

الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2001 ص240  
<sup>2</sup> مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية؛ دراسة في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط، 1 سنة، 2004 ص 113

✓ للمعايير الثقافية الاجتماعية تأثير على استخدام والتعرض للوسائل الاتصالية.<sup>1</sup>



### عناصر نظرية الاستخدامات والاشبياعات:<sup>2</sup>

**1 - الجمهور النشط:** لقد أدى اهتمام الباحثين بدراسة أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وسلوكهم تجاه هذه الظاهرة، إلى ظهور مفهوم الجمهور النشط أو الجمهور العنيد الذي يبحث عما يرد ويتعرض له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المطلوب، وفي هذا الصدد فقد حدد كل من ليفي و ويندال أن نشاط الجمهور له بعدان:

أ - التوجيه النوعي للأفراد: وهو على ثلاث مستويات (الانتقائية-الانشغال-المنفعة)

ب- البعد المؤقت: يضم الآتي: (الانتقاء قبل التعرض-الانتقاء أثناء التعرض- الانتقاء بعد التعرض)

**2-الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:** أكد الباحثون في هذا المجال أن الإنسان ليس حالة سلبية يتأثر بتلقائية ساذجة بكل الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها وإنما تأثره تتدخل فيه عدة متغيرات

<sup>1</sup> محمود عبد المجيد: نظريات العلم واتجاهات التأثير ، القاهرة: عالم الكتب، ط 2 ، 2000 ، ص222-223  
<sup>2</sup> شكل يمثل: نموذج كاتز للاستخدامات والاشبياعات.

بعضها نفسي له علاقة بشخصية الفرد ودوافعه واحتياجاته النفسية وبعضها الآخر اجتماعي له علاقة بالظروف والعوامل المحيطة بالفرد داخل بيئته الاجتماعية.

3- الدوافع والحاجات من وسائل الإعلام: أشار كاتز أن الحاجات تنبع أساسا من الأفراد ويتوقع هؤلاء الأفراد أن وسائل الإعلام تقوم بتلبية حاجياتهم .

4- توقعات الجمهور من وسائل الاتصال: عرف مفهوم التوقع لدى بعض الباحثين انه احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة، بينما عرفها كاتز أنها مطالب الجمهور من سائل الإعلام أو الاشباع التي يبحث عنها الجمهور،

5- اشباع وسائل الإعلام: وفق مدخل الاستخدامات والاشباع يختار الجمهور من بين الوسائل

الإعلامية ومن مضامينها ما يشبع حاجاته ويلبي رغباته بهدف الحصول على نتيجة يطلق عليها

الاشباع.<sup>1</sup>

### إسقاط النظرية:

يسعى الجمهور في نظرية الاستخدامات والإشاعات إلى تحقيق إشباعاته ورغباته عن طريق وسائل الإعلام ويختار الوسيلة المناسبة لذلك فقد قمنا في دراستنا هاته والتي تدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية باختيار نظرية الاستخدامات والإشاعات فالأفراد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام لتحقيق رغبات وإشباع معينة وهو ما ينسق مع هذه النظرية والتي تؤكد بأن أسلوب الأفراد أمام هذه المواقع قوة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية والتي تعد نقطة تحول في مجال الاتصال نظرا لكونها نقلت الرسالة مركز الاهتمام من القائم بالاتصال إلى الجمهور فنظرة الجمهور للوسيلة تفرض عليه نوع الدافع الذي يسعى الشخص بإشباعه فالمتلقي لرسالة الاتصالية يقوم باختيار الرسالة التي تناسبه وتخدم مصالحه من بين العديد من الرسائل

<sup>1</sup> مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية؛ دراسة في الاستخدامات والإشباع، مرجع سابق، ص 11، 116

الكثيرة التي يريد هو نفسه أن يتلقاها.

### 3 - نظرية البنائية الوظيفية

مفهوم البنائية الوظيفية:

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية ونظريات التحليل الوظيفي والنظريات المحافظة وغيرها من التسميات الأخرى وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهوروا على وجه الخصوص المجتمعات الغربية الرأسمالية حيث إهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء على الزمن وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار وهذا ما يتمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين أمثل "أوغست كونت" وإميل دوركايم" و"هيربرت سبينسر" وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين الرأسماليين اللذين امتدت آرائهم حتى السبعينات من القرن العشرين<sup>1</sup>

أما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزئين:

- البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم الأنشطة المتكررة في المجتمع.
- الوظيفة: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.<sup>2</sup>

وبتعريف آخر تقوم نظرية البنائية الوظيفية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة بخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في إعادة هذا المجتمع وفي هذا الصدد يقول هيربرت أن النظم الإعلامية تقدم وظائف هي: الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والعلاقات العامة والترويج والإعلان والترفيه والفنون وهذه الوظائف التي

<sup>1</sup> حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص ص 124-125

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 99

تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها وتأثير وسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع وأي مجتمع صناعي آخر في العالم.<sup>1</sup>

### مسلمات البنائية الوظيفية:

يتفق الباحثون على عدة من المسلمات الخاصة بهذه النظرية من خلال:

- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط الاستعادة هذا التوازن.
- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.
- وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام يفترض أن وسائل الإعلام هي عبارة عن الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والنظم الأخرى والأنشطة لضمان إستقرار المجتمع وتوازنه.<sup>2</sup>

### الانتقادات الموجهة لهذه النظرية

قدمت عدة إنتقادات للوظيفية المنطلقة منها ما قدمها ميرتون وحصرها في ثلاث نقاط:

- إن فرضية الوحدة الوظيفية للمجتمع لدى مالينوفسكي والقائلة بأن العناصر الثقافية والفعاليات الاجتماعية تعمل للنظام بكامله تصدق على المجتمعات البدائية الصغيرة فقط لكنها لا تصلح على المجتمعات المعقدة المتخلفة ولا يمكننا تأكيد أن كل فعالية تملّي وظيفة لصالح المجتمع.

<sup>1</sup> مي عبد الله: نظريات الإتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، 2006، ص ص 174-175

<sup>2</sup> ،مي العبد الله: نفس المرجع السابق ، ص175

- إن فرضية الوظيفية العامة القائلة بأن كل عنصر ثقافي أو اجتماعي يعبئ وظيفة أو عدة وظائف ضرورية لكلية المجتمع ليس صحيحا.<sup>1</sup>

- الضرورة الوظيفية أي أن كل عنصر ضروري وأساسي وبالتالي يجب أن تبقى الأمور على حالها غير وارد أيضا من الإفراط وغير الحق أن يقال ذلك هناك العديد من العناصر لا وظيفة لها ولم تحصل على وظيفة مسبقا.<sup>2</sup>

### إسقاط النظرية:

من خلال العرض الذي تم تقديمه حول النظرية الوظيفية بشكل عام وإنطلاقا مما سبق يمكننا إسقاط النظرية على دراستنا الحالية على إعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي هي جزء من النسق الاجتماعي ويفترض أن تقدم وظيفة كغيرها من المؤسسات الأخرى ولهذا تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي كمؤسسة تدخل ضمن النسق الاجتماعي، ويفترض أن تقوم بوظائف بهدف تلبية حاجات ورغبات الجمهور حيث تسعى إلى القيم تهدف الوظائف بطريقة صحيحة تحقق لها أهدافها المنشودة وذلك بشكل منظم يخدم النسق الاجتماعي الذي تطبقه هذه النظرية.

ومن خلال هذه النظرية سنحاول إبراز الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية بين الأفراد والمجتمع باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي لها وظائف تساهم في تحقيق استمرار وتوازن المجتمع.

### 9- مفاهيم الدراسة:

كي يتسنى لقارئ هذه الدراسة تحقيق التوافق بين ما ترمي إليه المفاهيم الأساسية ومعانيها المستعملة فيها، وما قد يمتزج لديه من دلالات أخرى لذات المفهوم والمصطلح ومعرفة ما غاب عنه، كان لزاما علينا التطرق إلى حدود

<sup>1</sup> فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي: مدخل لعلوم الاتصال والإعلام الوسائل، النماذج والنظريات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017، ص 243

<sup>2</sup> فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي: مرجع سابق، ص 24

هذه الدلالات التي نقصدها في هذا البحث وهذا من خلال وضع تعاريف إجرائية للمفاهيم والمصطلحات المفتاحية للدراسة على النحو التالي:

### الفيسبوك:

الفيسبوك Facebook هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً تديره شركة فيسبوك، ويتيح للمستخدمين خدمات عديدة منها الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم لبناء صداقات<sup>1</sup>.

- الفيسبوك موقع على الانترنت يتيح لك التعارف والارتباط بالأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات او مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشتركين<sup>2</sup>.

التعريف الإجرائي: يعتبر الفيسبوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق الموقع ليس حكراً على أحد فالتسجيل فيه مجاناً وسهلاً ويستطيع أي شخص أن يستخدمه ويعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطلما استخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة كالتسويق. وسنتناول في هذه الدراسة صفحات الفيسبوك التي يتم من خلالها نشر أفكار ومواضيع معينة بغية تحقيق التأثير على مستعملي الشبكة. وبصفة خاصة سيتم التركيز على الصفحات ذات المضامين التوعوية الصحية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19.

### الوعي الصحي:

يقصد بالوعي الصحي إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية واحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، فالوعي الصحي ممارسة تتم عن قصد نتيجة الفهم والاقناع ويعني أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد غسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، در النفائس لنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2010 ، ص206

<sup>2</sup> خالد غسان، المرجع السابق، ص 35

<sup>3</sup> منال جلال محمد عبد الوهاب، " أسس الثقافة الصحية " ط 5 ، مكتبة الرشيد، الرياض، (1430) هـ ص 18

### التعريف الإجرائي:

والمقصود من مصطلح الوعي الصحي في هذه الدراسة هو المعرفة الصحية التي نعنيها هنا مجموعة المعلومات والخبرات والإدراكات التراكمية التي يحصل عليها الفرد من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تشكل عاملاً مهماً في الوقاية من المرض تحسين الصحة وترقيته

### . كورونا كوفيد -19:

### . التعريف الاصطلاحي:

- فيروس كورونا (كوفيد-19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

### التعريف الإجرائي:

- هي سلالة جديدة من فيروس كورونا تم التعرف عليها لأول مرة في مجموعة من حالات الإلتهاب الرئوي وفي ووهان في الصين وتكمن اعراضه ارتفاع في درجة الحرارة وضيق في التنفس والسعال والتعب والارهاق نتجه الإلتهاب الرئوي ضربت العالم بأسره ولم تسلم الجزائر من هذا مما أدى الى اغلاق المرافق العمومية مثل الجامعات ومراكز التدريس والمرافق السياحية حتى وصل الى الجحر الكلي

## الفصل الأول:

مواقع التواصل الاجتماعي

**تمهيد:**

لقد أصبحت شبكة الانترنت الآن واحدة من أهم المصادر الغنية بالمعلومات التي يرجع إليها الكثيرون في شتى التخصصات، وأصبح من السهل بل من المؤكد أننا نستطيع أن نجد ما نريده من معلومات أو بيانات أو صور أو برامج في جميع المجالات، وكل ما عليك فقط أن تعرف كيفية القيام بالبحث وكيف تصل إلى ما تريد من خلال الشبكة.

ولهذا خصصنا في هذا الفصل نتناول فيه تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وأهم التطورات التاريخية لمواقع التواصل الاجتماعي، خصائص وأشكال والمجالات التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم الايجابيات والسلبيات.

## 1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

### 1.1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع الأعضاء الآخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب ويب (2، 0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة وأصدقائه وزملاء العمل.<sup>1</sup>

وتعرف أيضا بأنها مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية وتؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات والنشطة لدى أشخاص آخرين.<sup>2</sup>

وقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك على أنها المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الالكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.<sup>3</sup>

وجاء تعريف آخر للمواقع الاجتماعية هي "مواقع يجتمع فيها الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا، و لعل أهم هذه المواقع الفايسبوك الذي يعطي للأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها معلومات عن أنفسهم أو خواطره ها و معارفهم الخاصة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر 2011م، ص7.

<sup>2</sup>- مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 246

<sup>3</sup>- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 09

<sup>4</sup>- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 100

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع ويب على الشبكة الانترنت التي تسمح للأفراد التواصل فيما بينهم في بيئة افتراضية، حيث تتيح لمستخدميها مجموعة من الخدمات مثل المحادثة الفورية، الفيديوهات ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

### 1-2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل classmates -com عام 1995 للربط بين الزملاء في الدراسة وموقع الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001.<sup>1</sup>

وفي المدة ما بين 2002 م وعام 2004 م بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع freindater عام 2002 م في كاليفورنيا من قبل janttlan brams ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية ويسمى بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بلغات عدة.

وفي النص الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "skrock" كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007،

وفي عام 2003 أنشئ موقع ماي سبيس "my space" الأمريكي ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006.<sup>2</sup>

وفي فيفري عام 2004 أنشأ موقع الفيسبوك Face book على يد "مارك زوكوربيرع" في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، وبعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر.

<sup>1</sup> - ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 210

<sup>2</sup> - حسين محمود هبتي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 80

وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتوب Youtube " في مدينة Menlopark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له عام 2005 ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو<sup>1</sup> وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور، حيث ظهرت Linkelin Twitter لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع والتطور.<sup>2</sup> وفي مارس من عام 2006 ظهر موقع التويتز على يد جاك درزي " jack dousey"، وبيزستون " Biz Stone"، وايفيان وويليامن " Evan Williams". والتويتز خدمة أطلقتها شركة (Obvious) والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل نويتز في شركة مستقلة تحمل اسم تويتز (Twitter) في افريل من عام 2007.<sup>3</sup>

## 1.2- خصائص الشبكات الاجتماعية:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

**1-التفاعلية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالفاعلية إذ يقدم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته الرياضي أو أزياء أو موسيقي، أو ما يتعلق بمواطنه أحداث سياسة، خرائط أو صور لمدينة، وبعض المعالم الأثرية.

**2-التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل عبر الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

**3-سهولة الاستخدام:** لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

**4-الحضور الدائم غير المادي:** إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الأخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات عن أفلام، أو موسيقى، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الأخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطبقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - حسين محمود هيتمي، المرجع نفسه، ص 81

<sup>2</sup> - عبد الغفار أمين سعيد، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ط2، أترك للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 34

<sup>3</sup> - عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2011، ص 34، 35.

<sup>4</sup> - حسين محمود هيتمي، مرجع سبق ذكره، ص 85، 86.

5- **التوفر والاقتصادية:** اقتصادية في الوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على اصطحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.<sup>1</sup>

6- **المشاركة: Participation:** وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تلمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

7- **الانفتاح: Openness:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة كردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تضع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

8- **المحادثة: Conversation:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

9- **التربط: Connectedness:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة<sup>2</sup>

10- **المجتمع: Community:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج

### 1.3 - أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

بتعدد أشكال وواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها، فهناك أدوات النشر (ويكيبيديا) وأدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو اليوتيوب والصور الفليكر وأدوات الدردشة المنتديات، وهناك الشبكات الاجتماعية العامة (الفيسبوك)، ووسائل الإشهار الصغيرة (تويتر) وتتفاوت درجة إقبال الناس بين موقع وآخر لكن في الوقت ذاته فان مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تشهد إقبالا واسعا لا سيما في السنوات الأخيرة ، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

<sup>2</sup> - انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، **الإعلام الجديد**، ط 1، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، 2010، ص 40.

<sup>3</sup> - خالد غسان، يوسف مقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان. 2010، ص 27

وفيما يلي أبرز هذه المواقع:

**1 - الفاييسبوك:** يعتبر موقع الفاييسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالمياً، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، وتأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة هارفرد (Harvard) يدعى مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) وعطاه اسم فاييسبوك ومعناه "كتاب الوجود" في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة بـ "كتب الوجود" والتي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف، وكان الفاييسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع الكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفرد" بالتواصل فيما بينهم والإبقاء على علاقاتهم بعد تخرجهم، وكان الاشتراك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط، ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، لكن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد أن تخلى الفاييسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريدي الكتروني يعمل. وانتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب ترتيب موقع اليكسا Alexa.<sup>1</sup>

**2- توتير Twitter:** توتير هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، تم تطويره عام 2006، ويتيح للمستخدمين فتح حساب شخصي وكتابة الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع الفاييسبوك، ويتيح أيضاً وضع روابط على شبكة الانترنت بطول 140 حرفاً على الأكثر وهذه الرسائل القصيرة التي تسمى "توتير" تذهب على الفور إلى صفحة المستخدم وإلى المستخدمين الآخرين الذين لديهم الاشتراك في حساب توتير مع ذلك المستخدم.<sup>2</sup>

ويعد موقع توتير من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الإنترنت من مصادر رسمية وغير الرسمية، ويعتبر توتير موقع تدوين مصغر برز في نشره وتنظيمه المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات

<sup>1</sup> - مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفاييسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 2014، ص102، 104.

<sup>2</sup> - محمود الغطاطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، د ط، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله، 2011، ص24.

لانتخابات الإيرانية عام 2009. ولقد أصبح توتير جزءا من نضم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.<sup>1</sup> ويبقى موقع توتير إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد ممكن من المتابعين.<sup>2</sup>

**3- يوتيوب: YouTube:** موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها، ويعتمد الموقع برنامج (أدوبي فلاش فيديو) وقد تم إنشاؤه في شباط / فبراير من عام 2005 م بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويلا إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفي نوفمبر من عام 2006، قامت شركة (غوغل) شراء موقع (يوتيوب)، وبالإضافة إلى ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادها إلى قنوات تخص أنماطا محددة مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى، و النشاطات الخيرية، والأخبار الدولية والمحلية.<sup>3</sup>

وفي أكتوبر 2007 أعلن اليوتيوب خدمة جديدة لمكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو (. Youtube video identification)، والتي تمكن أصحاب المحتويات من حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذه الخدمة، لكشف الفيديوهات المحملة والمشابهة للنسخة الأصلية لصاحبها، عندها يمكن لصاحبها المحتوي إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح ليتوب بالإبقاء عليه وإضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع.<sup>4</sup>

**- لينكدن LinkedIn:** موقع لينكدن هو عبارة عن شبكة تواصل مهنية وحيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك والتواصل مع الأشخاص والجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة وقد أصبح هذا الموقع على

<sup>1</sup> - مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 59

<sup>2</sup> - مريم ناريمان نومار، المرجع نفسه، ص 61

<sup>3</sup> - سعد بن محارب الحارث، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص 113

<sup>4</sup> - احمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013، ص 76.

نحو متزايد مكانا للباحثين عن عمل وأولئك الذين يبحثون عن أشخاص لتوصيفهم، إذ أراد أحد ما أن يعرف المزيد عن مسارك المهني، يمكنه الاطلاع على ملفك على "لينكدن".<sup>1</sup>

#### 4-مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن إنجازها بالنقاط التالية:

-**التعارف والصدقة:** وأهم استخدامات الشبكات الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

-**إنشاء شبكات الجهات والمؤسسات المختلفة:** من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (2، 0) هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مظلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشارك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

-**إنشاء مجموعات اهتمام:** وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، ألا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقاً خاصاً مختلفاً تمام، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة.

-**إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:** وهي من الإمكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (2، 0) فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم محبي صاحب الصفحة بالاشتراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

-**البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية:** نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جداً من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل للبرمجيات، وفي هذا المجال يأتي الفيسبوك (Facebook) على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح بيئة (منصة تطوير للبرمجيات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي).<sup>2</sup>

-**استخدامات ترفيهية:** تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل بفكر الويب (2، 0) حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

<sup>1</sup> دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، 2014، ص08.

<sup>2</sup> ياسر حضير البياتي، الإعلام الجديد الدولية الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014، ص379-380.

-وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع: توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر تلك الوسائل الرسائل الإلكترونية، وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة المحادثة الفورية بين الأعضاء.

-الدعاية والإعلان: يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات إما كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكة الاجتماعية.<sup>1</sup>

### 5- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أشياء كثيرة لها إيجابيات يمكن إنجازها فيما يلي:

- ✓ إتاحة هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق
- ✓ إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.
- ✓ أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لإحداث بعينها وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.
- ✓ الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك وتويتر وغيرها.
- ✓ مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات، منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج، ملتقى طلبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مشروع إمارات وبت.<sup>2</sup>

### 6- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- على الرغم من الآثار الإيجابية التي حققته مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الجوانب المختلفة، كإيجاد متنفس للكثيرين ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية متناهية، ودورها البارز في ربط الناس مهما اختلفت أجناسهم وأصنافهم ببعض البعض اجتماعياً، ومساهمتها الفاعلة في تكوين الرأي العام الراض

<sup>1</sup> - ياسر خضير البياتي، المرجع نفسه، ص 380-381.

<sup>2</sup> - عبد الكريم علي الديبسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 334-335.

- للكثير من أشكال الفساد والظلم والدكتاتورية وغير ذلك، إلا أنها كما لها من إيجابيات التي ذكرنا بعضها، فإن لها العديد من السلبيات والمخاطر التي لا يستهان بها.
- يرى البعض أن من أبرز عيوب وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، محاولة أشخاص لسبب أو الأخر ما بإرادتهم أو مدفوعين من جهات خارجية أو استخباراتية، بث الأفكار الهدامة، وزرع بدور الفتنة والتفرقة في المجتمع، وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد، كما أنها قد تكون مربعا خصبا للإشاعة والمعلومات المضللة، ومن ثم بث الوعي الموهوم، وإضافة إلى ذلك فإنه لا شيء يمنع الحكومات التي يطرد إعلامها من الباب، أن تعود من شبك التواصل الاجتماعي، كي تروج لسياستها بطرق شتي وغير مباشرة.<sup>1</sup>
  - ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي يؤدي إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على ارض الواقع.
  - استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد أو المسيء لهذه المعلومات.
  - إن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية، فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات، كما أنه لا توجد قوانين عقابية رادعة تعاقب من يفتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع. اللغات
  - إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والذي ترافق معه استخدام دارج

<sup>1</sup> - مصعب حسام الدين قتلوبي، مرجع سبق ذكره، ص 100-101.

## ثانيا: موقع الفاييسبوك

### 1- تعريف موقع الفاييسبوك:

عرفته الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" بأنه:

موقع ويب واخذ أشهر وسائل تواصل اجتماعي، تديره شركة فيسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.<sup>1</sup> ويعرف أيضا الفاييسبوك على انه أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (Facebook) وتتيح الشبكة لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.<sup>2</sup>

وجاء تعريف آخر للفيسبوك: "هو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.<sup>3</sup>

وفي تعريف آخر: الفاييسبوك يشير إلى دفتر ورقي يمل صور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- فيسبوك <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، تاريخ الزيارة 13 فيفري 2021 على الساعة : 25 : 12

<sup>2</sup>- محمد منتصر، شعبان حلاسة، **واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور**، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص 20

<sup>3</sup>- سعاد عيساني، **أولويات الأساتذة الجامعيين**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 62

<sup>4</sup>- ياس خضير البياتي، مرجع سبق ذكره، ص 390

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الفاييسبوك موقع ويب واحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي الذي يساعد على ربط العديد من الناس مهما تباعدت مواقعهم، حيث يسمح بتكوين أصدقاء وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية والفيديوهات والتعليق عليها.

## 2- نشأة وتطور موقع الفاييسبوك:

تأسس الفاييسبوك في فيفري 2004 من قبل طالب في جامعة هارفارد الأمريكية يدعى مارك زوكربيرج. Mark Zuckerberg . الذي اشتهر بولعه الشديد بالإنترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل إخبارهم وصورهم وأراءهم ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.<sup>1</sup>

انطلق موقع الفاييسبوك كنتاج غير متوقع من الموقع تقايس ماش " (Face match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Horror Not. يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفاييس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع فاييس ماش " استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاحة على الإنترنت والخاصة بتسعة من الطلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية"<sup>2</sup> لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لا يسعد إدارة جامعة هارفارد واتخذت إجراءات قاسية ضد مارك زوكربيرج دون أن تعرف القيمة الحقيقية الذي قام به هذا الطالب المشاكس، وفي مدونته يقول مارك زوكربيرج (...هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث لكن وعلى أي حال فاعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر).

<sup>1</sup> - سعاد عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 64

<sup>2</sup> - مروى عصام صلاح، مرجع سبق ذكره، ص 251

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك زوكربرج بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرده من الجامعة، لكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه.<sup>1</sup>

وفي 04 نوفمبر عام 2004، قام مارك زوكربرج بتأسيس موقع الفايسبوك على النطاق the facebook.com، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليغ أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.

وبعد فترة وجيزة انظم كل من ادوارد دو سافرين (المدير التنفيذي للشركة وداستين موسكوفيتز (ميرمج) واندروماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز الى زوكربرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفايسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل، بعد ذلك اتسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينو واشنطن وجامعة ايفيليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>2</sup>

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفايسبوك إلى مدينة بالو التو ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook. com عام 2005 نظير 200.000 دولار أمريكي، كما قام الفايسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه زوكربرج بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة، كانت شبكة المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة ابل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي الكتروني صحيح.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرا دوليا لها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص204

<sup>2</sup> - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص210

<sup>3</sup> - صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 209، 210.

### 3- مميزات الفايسبوك:

يعتبر الفايسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته المختلفة مما جعله الأكثر استخداما عن باقي المواقع الأخرى، ومن أهم هذه المميزات نذكر:

- **الملف الشخصي "Profile"** وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

#### • إضافة صديق: "Add Friend"

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريد الكتروني.

- **إنشاء مجموعة: "Groupes"** يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

#### • لوحة الحائط: "Wall"

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.<sup>1</sup>

#### • النكرة: "Pokes"

منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر للمستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

#### • الصور: "Photos"

تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.<sup>2</sup>

#### • الحالة: "Status"

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

<sup>1</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 35، 36

<sup>2</sup> - حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 95، 96

• التغذية الإخبارية "news feed" التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

#### • السوق "market place"

وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوبة مجانية.

#### • إنشاء صفحة خاصة على الموقع Facebook

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا الفيسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.<sup>1</sup>

#### 4- تطبيقات موقع الفيسبوك:

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حاليا، هناك عدد كبير جدا من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

#### • المجموعات groups

يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم أيميل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات الاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها (wall) صفحة تسمح بالكتابة فيها الجميع أعضاء المجموعة والبوم صور ومساحة للحوار (discussion) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

<sup>1</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص36، 37.

• الصفحات " pages

الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق ل (fanclub) معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

• الصفحة الرئيسية "Home"

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقاتك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقاته.

• الألعاب " Games"

بالفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات استراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلوى الأخرى والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقاته لممارسة لعبة معينة (جماعية).

• المناسبات "Event"

إقامة دعوة لأصدقاتك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات event تكون مفتوحة لأي عضو في الفايسبوك.<sup>1</sup>

5-آلية التواصل بين أعضاء موقع الفايسبوك:

من بين أهم آليات التواصل في موقع الفايسبوك هي:

• التعليقات "notes"

خاصة التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر Comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

<sup>1</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 14

● الإشارة "tags"

خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفايسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

● الإعجاب "like"

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

خاصية معجب" طورها موقع الفايسبوك في 2010 وقد نمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه في الموقع وبنضرة أخرى تهدف للترويج للمواقع.<sup>1</sup>

● النكرة "pokes"

خاصية نكرة "غمزة" تتيح إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.<sup>2</sup>

6- فوائد وإيجابيات موقع الفايسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

- إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.
- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

<sup>1</sup>- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع نفسه، ص 16

<sup>2</sup>- حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 95، 96.

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبد حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.
- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:
- في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبد شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفاييسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفاسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.
- يتيح الفاييسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:
- يشكل أكبر وأوسع مما تنحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفاييسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.
- التواصل مع مجتمعات افتراضية:
- متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها.
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:
- كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفاييسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.
- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:
- ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفاسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 66-69.

### 7- سلبيات موقع الفاييسبوك:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

#### ➤ إضاعة الوقت:

➤ بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفاييسبوك فقط.

#### ➤ الإدمان وإضعاف مهارات التواصل:

➤ هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذقة وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية، فان إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع<sup>1</sup>.

#### ➤ ظهور لغة جديدة بين الشباب:

➤ ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل أكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعيشونهم بصفة مستمرة، وأن الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية و إلى ضياعها مع مرور الأيام، فمثلاً أصبحت كلمة "محمد" تكتب "mo7amed" وكلمة "أخبار" تكتب "a7bar"

<sup>1</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 20.

ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

#### ➤ انعدام الخصوصية:

➤ تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الإضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

#### ➤ التعرض للجرائم الالكترونية:

➤ كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك.

➤ **انتحال أسماء شخصيات:** عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما ساء استغلالها بشكل سيء لأصحابها.<sup>1</sup>

### 8- الانتقادات الموجهة إلى موقع الفايسبوك:

تعرض موقع الفايسبوك للكثير من الانتقادات من مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام 2005 قامت جامعة نيوميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي، وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة.

وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص على أن مواقع التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق، قامت حكومة أونتاريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007

حيث ذكرت أن الموقع لا يمت بمكان العمل بصفة مباشرة.

<sup>1</sup> - سعاد عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 77.

في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفايسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو والتي لم تكن أسترها قد أعطت تصريحاً لشرطة تورنتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من انه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتات، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظراً لطبيعة الفايسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا وإيران، وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استناداً إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلسل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما أنه تم استخدام الفايسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الانتقاد إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، وفي يوم فيفري من عام 2007 تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضى بتهمة إنشاء ملف زائف على الفايسبوك باسم مولاي رشيد أمير المغرب<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 222، 223.

## خلاصة الفصل:

إذا كانت الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي عبرها هي الوسيط الإعلامي الذي يغزو القرن الحادي والعشرين، فإن هذا الوسيط الإعلامي بخصائصه المتميزة وخدماته المتعددة، قد يكون كذلك من أبرز الوسائل التي ستساهم في زيادة انتشار الإسلام خلال هذا القرن، وذلك إذا ما أُجيد استعماله، والتحكم في تقنياته، لأن إدخال كلمة واحدة في محرك بحث تسمح لأي شخص بالحصول على آلاف أو ملايين الصفحات التي تتحدث عن الموضوع المبحوث عنه، فما بالك إذا كان الموضوع المبحوث عنه هو الإسلام، وما بالك إذا وفرت على شبكة الانترنت كل المعلومات التي تقدم الإسلام في صورته الحقيقية، وبقيمه السامية.

الفصل الثاني :

التوعية الصحية

### تمهيد:

تعرف التوعية الصحية بأنها مجموعة الأنشطة والإجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم للأفراد المعلومات الصحية لغرض حمايتهم من الأمراض وتحذيرهم من المخاطر المحيطة تقدم من أجل تربية الجميع على القيم الصحية والوقائية انطلاقاً من ثقافة المجتمع وعقيدته.

### 1 - لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية

شهد تطور الحياة بداية اهتمام الإنسان بأوضاعه البيئية والصحية لمواجهة المرض، فبدأ الإنسان يبحث عن الأساليب والطرق العلاجية الملائمة لتجنب الأمراض نظرا لانتشار العديد من الأوبئة المميتة نتيجة معاناة الإنسان من الحروب والقحط والفقر والعديد من المشاكل الأخرى فمعدل الحياة للفرد الواحد كان لا يتعدى 30 عاما.<sup>1</sup> والمتتبع لتطور أشكال الصحة عبر الحضارات التي عرفها الإنسان منذ بداياته الأولى يجد بأنه كل حضارة اهتمت بصحة أفرادها حسب ما تراه يحميهم من الأمراض، فالصحة عند الفرعونيون حثت على النظافة الشخصية كالاستحمام والحمية والغذائية، أما الحضارة اليونانية فقد اهتمت بالمدن ونظافتها نظرا لتأثيرها في صحة الأشخاص أما بخصوص الصحة في الحضارة العربية الإسلامية فإنها لم تكن متطورة إذ أنها اعتمدت على وسائل وأساليب بدائية في معالجة الأمراض، ما نتج عنها ازدياد وفيات الأطفال وكان هذا قبل مجيء الإسلام لكن مع مجيء الإسلام جاءت معه تعاليم تدعو إلى العلم والصحة كالاستحمام والوضوء والطهارة، وخرجت بعض الإرشادات التي شكلت بداية صحة المجتمع.<sup>2</sup>

وبدايات التوعية الصحية يمكن التعرف عليها في كتابات الأولين من الأطباء العرب والمسلمين الذين كان لهم إسهام كبير في تطوير الطب وجمعه من مختلف المصادر والإضافة عليه، وقد قيل: " كان الطب مشتتا فجمعه الرازي وناقصا فأتمه ابن سينا"، وقد حفلت كتابات الأطباء العرب والمسلمين بالكثير مما يمكن اعتباره من أساسيات التوعية والتثقيف الصحي، حيث توجد من النصائح والتوجيهات التي لم تفقد معناها حتى اليوم، بل إن كثيرا منها تم إثبات صحته علميا بما توصل إليه العلم الحديث بالتجربة ويوجد بالقرآن الكريم والسنة النبوية أدلة قاطعة تحث على ضرورة الحفاظ على الصحة والابتعاد عما يضرها وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في سورة

الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الآية 31

1. شاهين وآخرون: الإعلام والتنمية، مؤسسة طبية، القاهرة، ط-1 2010، ص 203،  
2 بسام عبد الرحمن المشاقبة: الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص ص54-55

أما في السنة النبوية فقد ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا حل بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها" لذلك فالتوعية الصحية تعد من الأشياء والأمور التي ظهرت مع مجيء الإسلام وتطورت شيئا فشيئا إلى غاية ما أصبحت عليه اليوم.<sup>1</sup>

### 1- مكونات ومصادر الوعي الصحي:

#### أ- مكونات الوعي الصحي:

من أهم مكونات الوعي الصحي هو مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الأفراد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض.<sup>2</sup> وكما في المشكلات الصحية المزمنة كالتدخين والإدمان والإصابة بالأمراض الجنسية والسمنة فإن مكافحة ذلك تعتمد على تغيير أنماط الحياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة وحجر الأساس في هذا التغيير هو المعرفة، والتي تعني المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية. والمعرفة الصحية التي تعنيها مجموعة المعلومات والخبرات والمعرفة التراكمية يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية التي تشكل عاملا مهما في الوقاية من الأمراض ورافدا من روافد تحسين الصحة وترقيتها.<sup>3</sup>

#### ب- مصادر المعرفة الصحية:

- التلقي: وهو وصول المعرفة إلى الإنسان نقلا عن مصادر أخرى الشخص نفسه منقولة من مصادر أخرى.  
- الملاحظة: وهي التي يتوصل إليها الإنسان من الواقع مباشرة بحواسه الخمس.  
- التجربة: وهي التي تأتي من خلال التجارب المرضية التي يمر بها الإنسان أو غيره وتصب في مخزونه المعرفي فيوظفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال الأعراض المرضية السابقة وتشكل وسائل الإعلام التلفزيون، الصحف، الإذاعة، الأنترنت، بالإضافة إلى الاتصال الشخصي الأطباء الصيادلة، الأسرة، الأصدقاء، أهم المصادر للمعرفة الصحية وتلعب دورا مهما في تحقيق الوعي الصحي، حيث قام سنايدر في 2007 بالتوصل في دراسته عن الحملات الصحية المعتمدة على وسائل الإعلام أن هذه الحملات لا تقل فاعلية برامج التدخل الوقائي المعتمدة على المدرسة.  
وأنها تكون أكثر نجاحا عندما تصل إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف وعندما تسوي سلوكا جديدا أو عندما يصحبها إجراءات رادعة وعندما تنشر معلومات جديدة، كما أوضحت العديد من الدراسات في تأكيدها على أن العالم يشهد وسيشهد خلال السنوات القادمة ارتفاعا كبيرا في احتياجات الرعاية الصحية فضلا عن الأمراض الناتجة عن رغد العيش مثل السمنة والسكري و أمراض القلب والشرابين بالإضافة إلى السرطان

<sup>1</sup> أحمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1424-1425 ص 50

<sup>2</sup> عثمان العربي: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007، ص 8

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، ص 09

والأمراض الأخرى التي تظهر مع تقدم التقنية، وأخرى ليس لها علاجا، ستؤدي إلى ارتفاع الطلب بشكل كبير على خدمات الرعاية الصحية وهذا بدوره سيؤدي إلى سوق ضخم في المجال الصحي.<sup>1</sup>

### 2- قياس الوعي الصحي

لقياس درجة الوعي الصحي لدى الأفراد لا بد من الاعتماد على خمس مؤشرات رئيسية:

➤ مؤشر الوعي الصحي الوقائي: ويمكن قياسه من خلال السلوكيات التي يتبناها الفرد من أجل المحافظة على صحته وتجنب المرض.

➤ مؤشر الوعي الصحي الشخصي: ويمكن قياسه من خلال ممارسة الأفراد سلوكيات وعادات تعمل على المحافظة على صحة أجسامهم.

➤ مؤشر الوعي الغذائي: وهو مؤشر خاص بقياس السلوكيات التي تتعلق بالغذاء والعادات الغذائية المنتشرة.

➤ مؤشر الوعي الصحي الرياضي: يقاس بمدى إدراك المواطنين بأهمية الرياضة ومدى ممارستها.<sup>2</sup>

➤ مؤشر الوعي الصحي البيئي: وهو من المؤشرات الهامة بالوعي الصحي، لأنه يدل على مدى إدراك وفهم المواطنين للبيئة المحيطة وكيفية الحفاظ عليها ويقاس من خلال التعرف على سلوكيات البيئة التي يمارسها الأفراد تجاه البيئة المحيطة. 1

### 3- مجالات الوعي الصحي:

لا يقتصر الوعي الصحي على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة ولكن الوعي يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر التي هي ضرورية لكن يكون الإنسان متمتع بصحة جيدة.

➤ الصحة الشخصية: وتشمل البيئة المنزلية الصحية والنظافة الشخصية والتغذية الصحية ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة الشخصية ونظافة المنزل ونظافة الطعام والشراب والشارع.

➤ التغذية: تهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية وهذا المجال لا يشمل الأغذية وأنواعها فقط بل يبحث عن العلامة بين الغذاء والجسم الحي ويشمل تناول الغذاء وهضمه وامتصاصه وتمثيله في الجسم وما يتيح ذلك لتحرير الطاقة وعمليات النمو والتكاثر وصيانة الأنسجة والإنتاج والتخلص من الفضلات.

➤ الأمان والإسعافات الأولية: ويهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي: قضايا إعلامية معاصرة، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، ب س، ص 208-209  
<sup>2</sup> صليحة القص: فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2015/2016، ص 197

سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع، ويشمل الإسعافات النزيف والحروق، اللدغات والكسور والجروح... إلخ.<sup>1</sup>

➤ صحة البيئة: تهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية وصحة البيئة هو العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية.<sup>2</sup>

➤ الصحة العقلية والنفسية: تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانه وحمايته من الإصابات بالأمراض النفسية والعقلية

➤ التبغ والكحوليات والعقاقير: ويتعلق هذا الأمر بإبراز الأضرار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية نتيجة تعاطي التبغ والكحوليات وسوء استخدام العقاقير، وتكمن أهمية هذا المجال في الأخطاء التي يسببها التدخين وانتشار هذه الظاهرة على مستوى العالم الثالث كما يلاحظ أن هناك زيادة أكثر عند المراهقين والفتيان في مقتبل العمر أو دون العشرين سواء كان هؤلاء في الدول المتقدمة أو النامية.<sup>3</sup>

➤ الأمراض والوقاية منها: تهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها ومنع انتشارها والتعرف على الأمراض المعدية والأمراض الغير المعدية، فقد كان العلماء يظنون أن الميكروبات وحدها المسؤولة عن حدوث المرض، وقد تعددت مسببات المرض منها: المسببات الحيوية، المسببات الغذائية، المسببات النفسية والاجتماعية، المسببات الكيميائية، المسببات الطبيعية، المسببات البيوكيميائية والوظيفية.<sup>4</sup>

➤ صحة المستهلك: يهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته سواء كان عن طريق الالتزام بالحقائق في الإعلانات عن الأطعمة أو تقييم الدعاية والتأمين الصحي وتصويب المعتقدات غير الصحية وكذلك البدع والخرافات.<sup>5</sup>

➤ التربية الجنسية: تهدف إلى توعية الأفراد بالتكوين التشريحي والوظيفي والجهاز التناسلي في الإنسان والزواج والأمومة والأبوة ومراحل تكوين الجنسين والمشكلات الجنسية والصحية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد الشاعر، رشدي قطاس: التغذية الصحية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص13

<sup>2</sup> وفاء منذر فضة: التثقيف الصحي في مجالات التمريض، ط 1، مكتبة النشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص49

<sup>3</sup> محمود عبد المنعم شحاتة: التدخين يوابية للمخدرات، مكتبة الزهراء لدار النشر، القاهرة، 1991، ص20

<sup>4</sup> إحسان علي المحاسنة: التربية وأثرها في رفع المستوى الصحي، الكويت، دار الفرح، 1991، ص 20

<sup>5</sup> إحسان علي المحاسنة: مرجع نفسه، ص 21

<sup>6</sup> أسعد يوسف ميخائيل: أسس التربية الجنسية: دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، 1995، ص 05

#### 4- أهمية وأهداف التوعية الصحية

##### أ- أهمية التوعية الصحية:

- ✓ تمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعد في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.
- ✓ انها رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضونه ويواجهه من مشكلات صحية.
- ✓ خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الأخبار وبالعلماء المتخصصين في الصحة.
- ✓ أنها تولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.<sup>1</sup>

##### ب- أهداف التوعية الصحية:

هناك مجموعة من العناصر تبين لنا أهداف التوعية الصحية وهي كالآتي:

- ✓ فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم في مسؤولياتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية عن طريق إتباعهم الإرشادات الصحية ورغباتهم منها.
  - ✓ إلمامهم بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المعدية التي تنتشر في مجتمعهم بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها.
  - ✓ تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع بها.<sup>2</sup>
- وهناك عدد من الأهداف يراد تحقيقها والوصول إليها من خلال نشر الوعي الصحي بين أفراد مجتمع من المجتمعات وهي كالآتي:

- ✓ إيجاد مجتمع يكونوا أفرادهم قد ألموا بالمعلومات الصحية عن مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها.
- ✓ إيجاد مجتمع يكونوا أفرادهم قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وفهم الغرض من إنشائها وكيفية الانتفاع بها بطريقة منظمة ومجدية.<sup>3</sup>

#### 5- وسائل وأساليب التوعية الصحية

تعتمد الإدارات الصحية وخاصة في دول العالم الثالث على برامج التثقيف الصحي ويكون دور الإعلام شكليا بل وسطحيا ومع ذلك فإن برامج التثقيف الصحي هي بالأصل برامج تتطلب كفاءات ودراسات علمية وعملية بكل

<sup>1</sup> عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب: دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998، ص ص 3-4

<sup>2</sup> أحمد محمد بدح وآخرون: الثقافة الصحية، ط 4، دار المسيرة، عمان، 2012، ص ص 15-16

<sup>3</sup> علي بن حسين الأحمد: مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ وعلاقاته باتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس

العلوم الرياض، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2002-2003، ص 36

قواعد عملية التثقيف الصحي وإن تكون قادرة على التعبير والإيضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم وهذا يتطلب توفير وسائل وأساليب يستعملها المثقف الصحي لتقريب الموضوع المراد الحديث عنه إلى أذهان الناس ومن هنا فإن وسائل وأساليب التوعية الصحية والتثقيف الصحي تتم من خلال:

✓ **الاتصال المباشر أو المواجهي:** وهو الاتصال الذي يلتقي فيه المثقف الصحي بالشخص المستهدف من عملية التوعية والتثقيف سواء كان ذلك بطريقة المصادفة أو المخطط لها مع المستهدف مثل لقاء المثقف أو الطبيب مع المريض وأسرته مباشرة والاتصال المباشر هو ذو تأثير هام وقوي إذا أحسن المثقف الصحي أسلوبه ومهارته وتدريبه ويكون عادة بشكل مواجهة أو مقابلة بين المثقف الصحي وبين من يقدم لهم التوعية الصحية سواء أكانت مواجهة فردية أو جماعية فالمواجهة الفردية هي أن يتلقى المثقف الصحي وأي شخص آخر ويقدم له المعلومات والأسس الصحية وطرق الوقاية من مرض بأسلوب المحادثة الشفهية المواجهة وعادة ما يكون فيهما حوار ونقاش وطرح الأسئلة والإجابة عليها.

✓ **الاتصال الغير المباشر:** وهو اتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالإعلام الصحي مع الناس من غير مقابلة شخصية وإنما يكون من خلال استعمال أساليب ووسائل أخرى توصل المعلومات والحقائق إلى الرأي العام من خلال استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية كالراديو والتلفزيون والصحف والملصقات والصور والأفلام السينمائية الثابتة والمتحركة وغيرها من الوسائل الإعلامية.<sup>1</sup>

#### 6- العوامل المساعدة على نجاح أو فشل التوعية الصحية:

تهدف برامج التوعية الصحية الحديثة إلى تغيير عادات الناس وقيمهم فيما يتعلق بالصحة والمرض وكأي تغيير إجتماعي تواجه برامج الصحة العامة عوائق تعيق التغيير وعوامل أخرى تساعد التغيير وتمثل في:

#### 7-1- عوائق ثقافية: تتعلق بالثقافة العامة والصحة والتقدم الحضاري ومن أمثلتها ما يلي:

- **العادات والتقاليد:** وهي القيم المتوارثة التي تعمل على الحفاظ على القيم والتمسك بها كان يعتقد فيه الآباء والأجداد وهي قوى تعيق كل ما هو جديد وتقف في سبيله ومن أمثلة تلك المعتقدات إتباع الطرق غير العلمية لعلاج مشاكل الصحة واعتمادها على معتقدات الغير المتوازنة والخطئة.
- **التمركز الذاتي للثقافة:** نجد في هذه الحالة أن سكان أي مجتمع يعتقدون أن طريقهم في الحياة هي أفضل من أي مجتمع آخر مما يجعل من الصعب تغيير طريقهم بطريقة أخرى مكتسبة من غيرهم.
- **القيم النسبية:** ويقصد بها التفاوت في تقدير وتقسيم العمل الواحد فمثلا قد ينادي الطبيب بالإقلاع عن التدخين، بينما يرى الشباب في التدخين أنه مظهر من مظاهر الرجولة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن المشابقة: **الإعلام الصحي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2012، ص 66

<sup>2</sup> عبد المجيد الشاعر، رشدي قطاس، مرجع سابق، ص 13

7-2- عوائق اجتماعية: وهي عوائق تتمثل في عوائق التركيب الاجتماعي ومنها:

- قوى تماسك الجماعة: وهو شعور الأهالي بالالتزام المتبادل بين أفراد الجماعة الواحدة.

- التحزب: ويقصد به انقسام المجتمع إلى حزبين متعادلين أو أكثر إذا أخطأ العاملون في الوحدة الصحية وقاموا بالاتصال بأسرة ولم يتصلوا بالأسر الأخرى التي تنافسها، فإن الأسرة تتحول إلى إعداد الوحدة الصحية والعاملين عليها مما يقل نجاحها أو يؤدي إلى فشلها.

7-3- عوائق نفسية: ومن أهم هذه العوائق

- إدراك المشكلة: فالطبيب مثلا لا يدرك أن الذبابة ناقلة للكثير من الأمراض المعدية، بينما الإنسان العادي يدركها على أنها كائن حي خليقة الله، لهذا لا يتوقع منه أن يكافح الذباب.

- إدراك الحكومة: نظر لما مر به في الماضي من ظلم على الناس فإن إدراكه للبرامج الحكومية يتسم دائما بالشك في أنها تعمل لمصلحته ولهذا يتردد بعض الناس في قبول البرامج الصحية.

- التفاوت في اللغة: وهذا باستعمال الطبيب أو العاملين في الصحة العامة ألفاظ وعبارات لا يفهمها الإنسان البسيط

عوائق اقتصادية: إن المستوى الاقتصادي المجتمع ما يلعب دورا مهما في تحديد درجة الصحة والمرض فهو يحدد المستوى الغذائي وطبيعة المسكن والازدحام ومستوى الصحة البيئية بالإضافة إلى أن المستوى الاقتصادي يحدد قدرة المجتمع على تقديم الخدمات الصحية لأبنائه في مختلف المناطق.<sup>1</sup>

## 7- واقع الصحة والإعلام الصحي في الجزائر

ان الحديث عن الصحة في الجزائر هو بالضرورة الحديث عن القطاع الأكثر حساسية في البلاد لأن أغلبية الشعب الجزائري يعاني من هذا الجانب وبسط سوء التسيير فرغم مجانية الصحة التي يكلفها الدستور إلا أننا نلاحظ تدني الخدمات الصحية فعادة ما أصبحت الجزائر تتذيل قوائم المنظمات العالمية بما فيها الصحة رغم كل الإمكانيات والموارد البشرية المتاحة.

وعلى الرغم من ارتفاع معدل الأمل في الحياة لدى الجزائريين إلى ما بين 75 و 77 سنة إلا أنه يبقى بعيدا عن المستويات المحققة من طرف العديد من الدول ورغم ما شهدته الجزائر من تغير واضح في الهيكلة المرضية بفعل الارتفاع في الأمراض المتقلة والأمراض المزمنة، فمن خلال إحصائيات وزارة الصحة والسكان نجد ظهور العديد من الأمراض المزمنة كداء السكري والأمراض القلبية السرطان والأمراض العقلية، كما لا ننسى أن هناك ارتفاع في الأمراض المتقلة عبر المياه كالبحمرون وغيره الناتجة أساسا عن أزمة السكن وارتفاع مستويات الفقر وضعف المؤسسات الاجتماعية والصحية للقيام بدورها، كما أن مرض السرطان أصبح يمثل أحد الأسباب الرئيسية للوفاة

<sup>1</sup> يوسف ميخائيل أسعد: مرجع سابق، ص 55

في الجزائر فكل سنة يتم إحصاء 30000 حالة جديدة بإرتفاع يقدر ب 50 % مقارنة بالعشرية الماضية وهذا ما يدل على ضعف النظام الصحي الذي ما زال يبحث عن سياسة عامة لرفع المستوى الصحي للجزائريين.<sup>1</sup> ومن أجل النهوض بالقطاع الصحي في الجزائر وتطويره لا بد من تظافر كافة الجهود في كل القطاعات الأخرى منها قطاع الإعلام والذي يعد من القطاعات المهمة والمساعدة في تطوير الصحة من خلال ما يسمى بالإعلام الصحي سواء من خلال تطوير البرامج الصحية في الإذاعة والتلفزيون.<sup>2</sup> والتركيز على المواضيع الصحية العامة والابتعاد عن المواضيع التي تمه ففة واحدة من المجتمع بالإضافة إلى استخدام لغة إعلامية بسيطة في القنوات والبرامج الصحية المذاعة، كما تعتبر القنوات الخاصة بالصحة فقط مصدرا هاما لفتح أبواب النقاش وتبادل الآراء والخبرات حول المسائل الطبية المثارة، كما يجب على القائمين بالإعلام الصحي ضرورة الإستفادة من تكنولوجيا المعلومات والتطوير البرامج الصحية خاصة في الإذاعة والتلفزيون نهدف التخلص من الأسلوب الكلاسيكي في الحوار وتقديم المعلومة الطبية والصحية بأبسط الطرق وأسهلها.<sup>3</sup> وما يمكن قوله عن الإعلام الصحي في الجزائر أنه شهد تقدما ملحوظا منذ الإستقلال إلى يومنا هذا كما أن الدولة أعطته إهتماما بالغا لأنه يقدم برامجها الوطنية، حيث ساعد الإعلام على تثقيف وتوعية المواطنين وتنبههم تارة وحثهم تارة أخرى، ولكن هناك تساؤل صغير يطرح عن مدى نجاعة الإعلام الصحي في الجزائر إذ يكشف لنا العديد من النقائص وينبها إلى الكثير من القضايا نغفل عنها ومن بينها ما يعاب عن العملية الإعلامية الخاصة بالصحة في الجزائر هو غياب مرسل أو معد للبرامج بصورة دائمة أو أخصائيين في مجال الإعلام الصحي بالإضافة إلى أن جل الرسائل المستعملة في الحملات الإعلامية الصحية في الجزائر تتميز بأنها رسائل ذات بعد واحد وهذا يعني بأنها تمس كل شرائح المجتمع دون مراعاة خصائص كل طبقة اجتماعية، أما فيما يخص السياسة الحكومية في الميدان الصحي فنجد أن هناك غياب واضح للجدية في هذا الميدان، وعليه فإن أهم مشكلة تواجه الإعلام الصحي في الجزائر هي عدم مبالاة الفرد الجزائري بنوعية المنتج الذي يقوم باستهلاكه كما أن هذا الميدان غير مستثمر في بلادنا فرغم الجهود والإمكانات المبدولة إلا أن نتائجه غير مضمونة، وعليه فإن أساس العملية الإعلامية الصحية هو البناء العلمي للرسالة الصحية المقدمة لأن الهدف الأول من هذه العملية هو إقناع الجمهور بتغيير سلوكه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد علي محمد: دراسات في علم الاجتماع الطبي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985، ص 22

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام الصحي، مرجع سابق، ص 242، 243

<sup>3</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام الصحي، مرجع نفسه، ص 243

<sup>4</sup> ذهبية سيدهم: الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري،

خلاصة الفصل:

ان التوعية الصحية ليس محصورا على الحالات المرضية وعلاجها والتخلص من اعراضها، انما هو نشر كل ما له علاقة بالصحة، كالحديث عن التأمين الصحي والمؤسسات الصحية وعن دور النقاها ورعاية المسنين وعن البرامج الصحية كاللياقة البدنية والنفسية والحديث عن الاطفال وسلوكياتهم أو الاعلانات التي تكون عن اي مؤسسة او منتج له علاقة بصحة الانسان، ويكون الهدف من ذلك هو خلق وعي صحي عام ومعرفة عالية لدى كافة فئات المجتمع، وعندما يكون الإعلام الصحي إعلاما متخصصا مهنيا فإنه ينقل الأخبار والمعلومات بشكل مناسب دون تهويل أو تهوين، مما ينعكس إيجابا على الوضع الصحي للمجتمع، ويساهم في جودة الخدمات الصحية، فالإعلام جزء لا يتجزأ من النظام الكلي للمجتمع ويقوم بأدوار هامة تساهم جميعها في تحقيق استقرار المجتمع، ولا بد من وجود تكامل بين السياسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها للخروج بالخطة التنموية الشاملة حيث لا يمكن لقطاع الصحة وحده أن يحقق جميع الأهداف الصحية إلا بتنسيق الجهود بين القطاع الصحي وباقي مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة والإعلام وغيرها، ولن تكون الخدمات الصحية ذات فعالية بدون إعلام صحي مؤثر يعمل على التثقيف الصحي ويساهم في البحوث والدراسات الصحية ويعلن عن الفعاليات ونتائجها وتوصياتها، ويمكن ملاحظة ذلك في المملكة العربية السعودية أثناء موسم الحج وعند توافد ضيوف الرحمن، حيث تشير معظم وسائل الإعلام إلى التسهيلات والخدمات التي تقدم للحجاج، لكن يتميز الإعلام الصحي المتخصص بالتركيز على الوضع الصحي للحجاج والعاملين في الحج، والتحذير من السلوكيات الخاطئة، والتوعية بالسلوكيات الصحية السليمة، ونشر بيان صحي يومي بذلك، واستقبال جميع الملاحظات والاقتراحات على مدار الساعة، لذلك ولكي ينجح الإعلام الصحي فلا بد من تأهيل متخصصين في هذا المجال، وهو ما يعتبر حاليا أمرا في غاية الأهمية.

# الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

**تمهيد:**

من الضروري لأي بحث ميداني أن يقف على جملة من الإجراءات المنهجية التي يرى بأنها ضرورية في بحثه، فالباحث الاجتماعي يحتاج إلى الربط بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني باعتبار أن الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما قد تم التطرق إليه في الدراسة في شقها النظري، وسنقوم في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدها هذه الدراسة من خلال عرض مجالاتها والتي تضم (المجال المكاني والزمني والبشري) ثم تحديد نوع العينة والمنهج المستخدم وصولاً إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات. .  
ومنه تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مراحل:

أولاً: إجراءات الدراسة

ثانياً: عرض وتحليل بيانات الدراسة

ثالثاً: اختبار فرضيات واستنتاج حول الدراسة.

## - الإجراءات الميدانية للدراسة

## 1- مجالات وحدود الدراسة:

## ❖ الحدود الزمنية:

لابد لكل دراسة أن تمر بوقت معين لإنجازها وقد تم بناء الاستبيان وتوزيعه في نهاية ماي 2021 وتم استرجاعه في بداية شهر جوان 2021 مستغلا فترة الامتحانات لأنها ساعدتني كثيرا على تحديد مفردات العينة تبعا للتفويج واختلاف زمن الامتحانات ثم تم وتفرغته وتحليل البيانات في أواخر شهر بداية شهر نهاية شهر جوان 2020

## ❖ الحدود البشرية:

يتمثل المجال البشري للدراسة المجتمع الذي تطبق عليه مختلف الوسائل للحصول على المعلومات بحيث تشمل عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية.

## ❖ الحدود المكانية:

الدراسة أجريت في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط.

## 2- المنهج المستخدم في الدراسة:

لابد لكل دراسة علمية أن تستخدم منهج معين وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم في تصوير ما هو كائن، أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها والظروف التي تحيط بها، كما تبرز أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس في مجرد وصف الأشياء الظاهرة للعيان بل إنه أسلوب فعال يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات، وبيان الطرق، والإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل<sup>1</sup>،

- يمكن القول أن ال هو أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة ما أو مشكلة معينة

لتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات لغرض اخضاعها للدراسة الدقيقة

<sup>1</sup> كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص95

- تبرير استخدام المنهج

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه الأنسب وهذا لعدة اعتبارات:

- طبيعة الموضوع التي يحدد نمط المنهج المستخدم
- الدراسات السابقة " دراسة منال منصور (2011) بعنوان "التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك." التي اعتمدت على نفس المنهج
- توصيات المشرف والذي أكد على استخدام المنهج الوصفي

3- أدوات الدراسة:

- تعرف الأداة على انها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهي ترجمة لكلمة (Technique) الفرنسية وهناك كثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب (1)، نظرا لطبيعة الموضوع ارتأينا أن تكون أداة الدراسة " استبيان "

حيث يعرف الاستبيان أداة بحث أساسية يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والأفكار والآراء حول الظاهرة موضوع الدراسة، ومنه فإن أداة الاستبيان تعتبر من أنجع أدوات البحث العلمي في الوصول إلى الحقائق والوقائع وكذلك التعرف على ظروف وملابسات الأحوال والآراء والأفكار والاتجاهات، فالإستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات<sup>2</sup>.

وعلى هذا الأساس قمنا بتصميم استمارة الاستبيان، المكونة من جملة من الأسئلة المغلقة منها والنصف مفتوحة تراوحت في 20 سؤالاً، وعرضت على نخبة من الدكاترة في تخصص علم الاجتماع لتحكيمها وتقييمها وشملت الاستمارة أربع محاور حيث أن:

- المحور الأول: البيانات الشخصية
- المحور الثاني: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"
- المحور الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في نشر الوعي الصحي لدى الأفراد
- المحور الرابع: مدى صحة أخبار ومعلومات عن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 عبر موقع الفيسبوك.

2- محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 1985، ص: 78.

2- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص: 46.

- ثانياً: عرض وتحليل بيانات الدراسة  
الجدول رقم 1 يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	ت	%
ذكر	30	50
انثى	30	50
المجموع	60	100

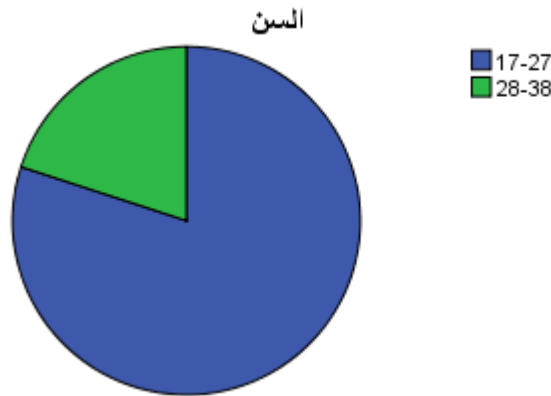
القراءة الإحصائية يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس. من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن أفراد العينة هم بنسبة متساوية 50% ذكور، 50% اناث



الجدول رقم 2 يوضح توزيع العينة حسب السن

السن	ت	%
17-27 سنة	48	80
28-38 سنة	12	20
المجموع	60	100

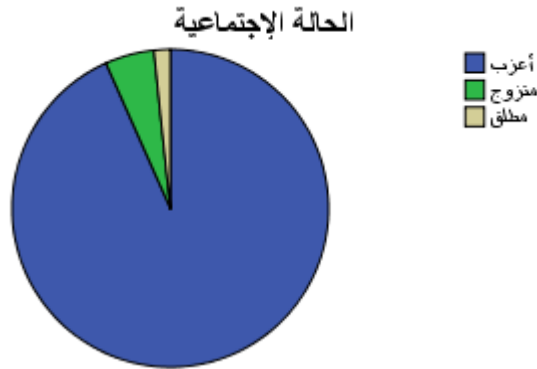
القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن. نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن أغلب أفراد العينة هم في بداية الشباب من 17-27 سنة بنسبة (48%) ، ثم تأتي الفئة المبحوثين الذين هم في مكتمل الشباب من 28 إلى 38 سنة بنسبة (20%) .



الجدول رقم 3 يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ت	%
أعزب	56	93.3
متزوج	3	5.0
مطلق	1	1.7
المجموع	60	100

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن أغلب أفراد العينة هم عازبون بنسبة (93.3 % )، أما الفئة متزوجون فتمثل نسبة ( 5.0 % ) أما مطلقون فكانت ( 1.7 % ).



الجدول رقم 4 يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ت	%
ليسانس	36	60
ماستر	24	40
المجموع	60	100.0

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي. نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن أغلب أفراد العينة هم من مؤهل ليسانس جامعي بنسبة (60 % )، أما الفئة ذات مؤهل ماستر جامعي فتمثل نسبة ( 40% ) وهي الفئة الأقل .



## جداول الفرضية الأولى:

الجدول رقم 5 يوضح توزيع العينة حسب هل تنمي مواقع التواصل الاجتماعي لثقافة الصحية لطالب جامعي

تنمية مواقع التواصل الاجتماعي لثقافة الصحية لطالب	ت	%
نعم	47	78.3
لا	13	21.7
المجموع	60	100

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تنمي مواقع التواصل الاجتماعي لثقافة الصحية لطالب جامعي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 أن أغلب أفراد أجابو ب نعم بنسبة (78.3 %)، أما المبحوثين الذين أجابو ب لا فتمثل نسبتهم (21.7%)

التحليل السوسولوجي: نفس النتيجة المتمثلة في أن مواقع التواصل الاجتماعي تنمي الثقافة الصحية لطالب الجامعي اننا اليوم في عالم الاتصالات والسرعة فلا تجد فرد سواء غني أو فقير ,متعلم أو أمي ' شاب او كاهل كل له اشترك في مواقع التواصل الاجتماعي ذلك لأن من خصائصها التفاعلية و سرعة و موقع لتواصل الاجتماعي تساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بدون شرط الزمان ومكان في تواصل الأفراد , كما أنه يعتبر قناة تواصل بشكل سريع ومريح، وكذلك يقدم التغذية الراجعة، وطرح الأسئلة، كما أنه مجاني، ويسمح بمشاركة الفيديو والصور والمواد التعليمية و الصحية والترفيهية وسياسية ، وكذلك توفر المساعدة الفورية ، وإعلانات الأخبار، ومشاركة المختلفة. كما أن من سيماته استخدام الدردشة المباشرة فهي تجعل الفرد يطرح أسئلته حول مواضيع الصحية و ينتظر الرد في نفس اللحظة و هذا ما نلاحظه في بث المباشر سواء موقع الفيسبوك أو الإنستغرام أو اليوتيوب و غيرها من مواقع تواصل وهو الذي أصبح يقوم به الأطباء بكل تخصصات بما أننا نتكلم عن الجانب الصحي بحيث أضحى بإمكان المستخدمين التحوار بشكل سهل ومرن بدون أي قيود وهو ما ينمي المعلومات الصحية لطالب الجامعي و غيره , وبعتمادنا على المدخل التفاعلي الرمزي نجد أنه يرى" في أن المعاني نتاج التفاعل و هي تتعدل وتتشكل من خلال عملية تأويل الرموز" و مواقع التواصل الاجتماعي أصلا عبارة عن مجتمع من الرموز التي يتفاعل من خلالها المستخدمون وتجذبهم للنشر فيها وتتبع كل ما هو جديد خاصة مع تقنية الهاتف الذكي لسهولة حمله وامتيازاته.

الجدول رقم 6 يوضح توزيع العينة حسب رأي الطالب في حجم المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رأي الطالب في حجم المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ت	%
مكثفة	12	20
متوسطة	42	70
قليلة	6	10
المجموع	60	100

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأي الطالب في حجم المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي , نلاحظ أغلب أفراد العينة يرونا أن حجم المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي متوسطة وتمثل نسبتهم 70% في حين كانت نسبة المبحوثين الذين يرونا أنها مكثفة 20% و أما نسبة 10% فكانت تمثل المبحوثين الذين أجابو بأن حجم المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قليلة.

التحليل السوسولوجي : إن الحجم المتوسط للمعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي , يدل على أن المنظومة الصحية في الجزائر باتت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في إستراتيجياتها التوعوية حيال قضايا الصحة العامة و التثقيف حيث أسهمت هذه الشبكات في زيادة قدرات التواصل و تبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية و جمهور المستخدمين وهذا ما دل عليه الجدول رقم 5 وذلك من خلال تعزيز دافعية سريان المعلومات في إتجاهين أو الإتصال المتعدد الإتجاهات عن طريق التفاعل برموز والإشارات التي تجذب مستخدمين فالمدخل التفاعلي هوبرت بلومر " الرمز يركز على المعاني لأن المعاني تتشكل بواسطة التفاعل بين الفاعلين " , ونتيجة هذا الجدول تدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت طريقة سهلة وفعالة للمستخدمين من حيث كلفة الحصول على المعلومات الصحية

**الجدول (07):** علاقة الوقت الذي يقضيه الطالب الجامعي في تصفح الفيسبوك في اليوم مع مدى استفادته حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال مواقع الفيسبوك

المجموع		أكثر من ساعتين		ساعتين		ساعة		كم من الوقت تقضيه في تصفح الفيسبوك في اليوم ما مدى استفادتك حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال مواقع الفاسبوك
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	التكرارات
31.7	19	41.4	12	20	3	25	4	مكثفة
61.7	37	48.3	14	73.3	11	75	12	متوسطة
6.7	4	10.3	3	6.7	1	-	-	قليلة
100	60	100	29	100	15	100	16	المجموع

**القراءة الإحصائية :** يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين الوقت الذي يقضيه الطالب الجامعي في تصفح الفيسبوك في اليوم و مدى استفادته حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال مواقع الفيسبوك , نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة كانت استفادتهم حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال موقع الفيسبوك متوسطة حيث بلغت نسبتهم 61.7% مدعمة ب 75% من المبحوثين الذين يقضون ساعة في تصفح الفيسبوك في اليوم مقابل 73.3% من المبحوثين الذين يقضون ساعتين تقابلها نسبة 48.3% مبحوثين يقضون أكثر من ساعتين في تصفح الفيسبوك في اليوم , في حين كانت نسبة 31.7% تمثل المبحوثين الذين كانت استفادتهم حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال موقع الفيسبوك مكثفة مدعمة ب 41.4% مبحوثين يقضون أكثر من ساعتين في تصفح الفيسبوك في اليوم مقابل 25% من المبحوثين الذين يقضون ساعة في تصفح الفيسبوك في اليوم تقابلها 20% من المبحوثين الذين يقضون ساعتين , و في الأخير نسبة 6.7% المبحوثين الذين كانت استفادتهم حول

التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال موقع الفيسبوك قليلة مدعمة بنسبة 10.3% مبحوثين يقضون أكثر من ساعتين في تصفح الفيسبوك في اليوم مقابل 6.7% المبحوثين الذين يقضون ساعتين في تصفح الفيسبوك في اليوم.

**التحليل السوسولوجي :** نفسر هذه النتيجة المتمثلة في أن أغلبية أفراد العينة كانت استفادتهم حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال موقع الفيسبوك متوسطة ذلك لأنهم يتصفحون موقع الفيسبوك من ساعة الى ساعتين ربما بحكم أنهم يدرسون فلا يكون لهم وقت أكثر لتصفح , إلا أن الاستفادة المتوسطة نتيجة مقبولة , ففي ظل جائحة كورونا و الدعوة الى التباعد الاجتماعي و إلتزام بالحجر الصحي أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وفرة في البيانات والمعارف و المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا سواء إحصائيات المرضة وفيات أو أو معلومات على شكل صور ورسوم وفيديوهات تشرح أعراض المرض وكيف يحمي الناس أنفسهم والأخرين و معلومات عن علاقة ضعف المناعة بالفيروس و الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس ,وكذلك الفرق بين أعراض إصابة بفيروس كورونا وأعراض نزلات البرد و غيرها من المعلومات التي يستفيد منها الفرد كل مكان أكثر تصفحا وتفاعلا مع الفيسبوك حيث نجد المدخل التفاعلي الرمزي" في أن المعاني نتاج التفاعل و هي تتعدل وتتشكل من خلال عملية تأويل الرموز" ولفيسبوك عبارة عن مجتمع من الرموز التي تترجع على شكل معلومات تتكون منها المعاني التي يستفيد من خلالها المستخدم للفيسبوك .

الجدول (08) : علاقة طريقة استخدام الفيسبوك مع المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا

المجموع		التعليق		الرددشة		النشر والمشاركة		استخدام الفيسبوك يكون من خلال
								ماهي المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	التكرارات
48	80	6	100	23	79.3	19	76	عامة
12	20	-	-	6	20.7	6	24	خاصة
60	100	6	100	29	100	25	100	المجموع

**القراءة الإحصائية :** يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين طريقة استخدام الفيسبوك ونوع المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا , نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة كانت نوعية المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا عامة حيث بلغت نسبتهم 80% مدعمة ب 100% من المبحوثين الذين طريقة استخدامهم للفيسبوك تكون من خلال التعليق مقابل 79.3% من المبحوثين الذين طريقة استخدامهم للفيسبوك تكون من خلال الرددشة تقابلها نسبة 76% مبحوثين طريقة استخدامهم للفيسبوك تكون من خلال النشر و مشاركة, في حين كانت نسبة 20% تمثل المبحوثين الذين كانت نوعية المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا خاصة مدعمة ب 24% مبحوثين طريقة استخدامهم للفيسبوك تكون من خلال النشر و مشاركة مقابل 20.7% من المبحوثين الذين طريقة استخدامهم للفيسبوك تكون من خلال الرددشة .

**التحليل السوسولوجي :** يمكن تفسير هذه النتيجة نوعية المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا عامة في أن الفيسبوك منفتح على العالم ويمكن الفرد من التواصل مع أي شخص و أين كانت صفته وتشكيل علاقات اجتماعية فبتالي من الطبيعي أن يساهم في توفير فرص للاطلاع على معلومات عامة من خبراء يتم نشرها بشكل عام من أي دولة سواء عربية أو غربية , و ذلك ما يتيح للجميع أين كانت صفتهم وهويتهم

مشاركة هذه معلومات وتعليق عليها . حيث يساهم الفيسبوك في نشر ثقافة التواصل بين الأفراد باختلاف طبقاتهم و اتجاهاتهم و ديانتهم , و يظهر هذا في نظام التعليقات التي تمكن المستخدم من إيراد أي استفسارات و طرح رأيه بدون أي قيود تمنعه سواء لأصحاب الخبرة أ لأفراد عاديين و من أي مكان و الحصول على أجوبة مباشرة. وبتالي الانفتاح والتفاعل الذي يوفره الفيسبوك يوفر للطالب معلومات عامة هي موجهة لكل الفئات سواء كانوا معنيين بأمر أو غير معنيين

**الجدول (09):** علاقة الجنس مع لأمر التي تليها بعد اكتسابك للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
الأمر التي تليها بعد اكتسابك للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا						
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	التكرارات
21	35	11	36.7	10	33.3	تزويد رصيدك الثقافي
15	25	6	20	9	30	تغيير سلوك
24	40	13	43.3	11	36.7	معرفة أمور جيدة حول الفيروس
60	100	30	100	30	100	المجموع

**القراءة الإحصائية :** يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين الجنس و لأمر التي يليها الطالب الجامعي بعد اكتسابه للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا, نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم عن أمور التي يليها الطالب الجامعي بعد اكتسابه للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا هي معرفتهم لأمر جيدة حول الفيروس حيث بلغت نسبتهم 40% مدعمة ب 43.3% من المبحوثين إناث مقابل 36.7% من المبحوثين ذكور , في حين كانت نسبة 35% تمثل المبحوثين الذين كانت إجاباتهم عن أمور التي يليها الطالب الجامعي بعد اكتسابه للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا هي تزويد رصيده الثقافي مدعمة ب 36.7% مبحوثين إناث مقابل 33.3% من المبحوثين ذكور , و في الأخير نسبة 25% المبحوثين الذين كانت إجاباتهم+ عن أمور التي يليها الطالب الجامعي بعد اكتسابه للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا هي تغيير سلوك مدعمة بنسبة 30% مبحوثين إناث مقابل 20% المبحوثين ذكور

التحليل السوسولوجي: نفس النتيجة المتمثلة في أمور التي يلبسها الطالب الجامعي بعد اكتسابه للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا هي معرفتهم لأمر جيدة حول الفيروس خاصة فئة الإناث قد تكون هذه الأمور جيدة حول مثلا أعراض المرض وكيف يحمون أنفسهم والأخرين و معلومات عن علاقة ضعف المناعة بالفيروس و الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس ,وكذلك الفرق بين أعراض إصابة بفيروس كورونا وأعراض نزلات البرد و مأكولات التي ترفع مناعة الجسم وكيفية عن النظافة اليومية و المواد الممكن استعمالها لتطهير المنزل من المكروبات و كيفية التعايش مع الفيروس و كذلك معرفة الأعشاب الممكن استعمالها في القضاء على الفيروس وكيفية التعامل مع مصاب في المنزل من دوائه وطعامه وحتى نفاياته.

الجدول (10): علاقة الجنس مع مدى تطبيق الطالب المعلومات المكتسبة في حياته اليومية

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
						مدى تطبيق الطالب المعلومات المكتسبة في حياته اليومية
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	التكرارات
10	6	16.7	5	3.3	1	نادرا
78.3	47	73.3	22	83.3	25	أحيانا
11.7	7	10	3	13.3	4	دائما
100	60	100	30	100	30	المجموع

- القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين الجنس ومدى تطبيق الطالب المعلومات المكتسبة في حياته اليومية , نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم عن مدى تطبيقهم المعلومات المكتسبة في حياتهم اليومية هي أحيانا حيث بلغت نسبتهم 78.3% مدعمة ب 83.3% من المبحوثين ذكور مقابل 73.3% من المبحوثين إناث , في حين كانت نسبة 11.7% تمثل المبحوثين الذين كانت إجابتهم عن مدى تطبيقهم المعلومات المكتسبة في حياتهم اليومية دائما مدعمة ب 13.3% مبحوثين ذكور مقابل 10% من المبحوثين

إناث ، و في ال++++أخير نسبة10% المبحوثين الذين كانت إجابتهم عن مدى تطبيقهم المعلومات المكتسبة في حياتهم اليومية نادرا مدعمة بنسبة 16.7% مبحوثين إناث مقابل 3.3% المبحوثين ذكور التحليل السوسولوجي: نفس النتيجة المتمثلة في أنهم أحيانا ما يطبقون المعلومات المكتسبة في حياتهم اليومية خاصة بنسبة لفئة الذكور وهذا راجع الى ثقافة وعقلية المجتمع الفوضاوية والتي تتميز بقلّة الإلتزام و التقيد و تراخي في تطبيق التعليمات و الإرشادات التي يتم بثها ونشرها عبر صفحات الفيسبوك .

جداول الفرضية الثانية:

الجدول رقم (11) يوضح توزيع العينة حسب مدة استخدام الفيسبوك

مدة استخدام الفيسبوك	ت	%
سنة	4	6.7
سنتين	4	6.7
أكثر من سنتين	52	86.7
المجموع	60	100

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة إستخدام الفيسبوك . نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من سنتين بنسبة 86.7 % ، أما نسبة 47.5% و في الأخير النسبة التي اهتمامهم كثير بالحصص التلفزيونية قدرة ب 3.8 % .

التحليل السوسولوجي: نفس النتيجة المتمثلة في أن أغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك لأكثر من سنتين بأن هذا الموقع أصبح أحد الضروريات و الأولويات لأغلب أفراد المجتمع وليس فقط فئة الطلبة فهو مصدر لدراسة بنسبة لطلبة و مصدر لتكوين العلاقات اجتماعية و لأخبار و ترفيه و للإستفسار سواء من الجانب الصحي أو اقتصادي أو سياسي و حتى للمواضيع اجتماعية فهو فضاء افتراضي عام يطرح فيه الفرد رأيه بكل حرية , فهو فضاء عمومي للتناقش حيث نجد هابرماس يقول أن الفضاء العمومي هو "حلبة للنقاش العام التي تدور فيه المساجلات وتتشكل فيها الآراء و المواقف حول القضايا التي تجسد اهتمامات الناس " وهذا مانجده في الفيسبوك خاصة في هذه الأزمة متعلقة بكوفيد و تناقش أفراد المجتمع حول احصائيات والحجر وغيره .

الجدول رقم ( 12 ) يوضح توزيع العينة حسب تصفح حساب الفيسبوك في اليوم الواحد

تصفح حساب الفيسبوك في اليوم الواحد	ت	%
مرة واحدة	12	20
من مرة الى ثلاث مرات	18	30
أكثر من ثلاث مرات	30	50
المجموع	60	100

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصفح حساب الفيسبوك في اليوم الواحد . نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن أغلب أفراد العينة يتصفحون الفيسبوك أكثر من ثلاث مرات في اليوم بنسبة 50 % ، أما نسبة 30% أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك من مرة الى ثلاث مرات في اليوم و في الأخير المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك مرة واحدة في اليوم قدرة ب 20 % .

التحليل السوسولوجي: نرجع النتيجة المتمثلة في أن أغلب أفراد العينة يتصفحون الفيسبوك أكثر من ثلاث مرات في اليوم الى تفسير سابق ونضيف الى ذلك تقنية الهاتف الذكي المحمول و تقنية 3G والذي سهل تصفح في أي وقت و أي مكان بدون أي عراقيل

الجدول (13): علاقة السن مع مدى ثقة الطالب في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا

المجموع		38-28		27-17		السن
هل تعتقد أن المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا						
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	التكرارات
6	10	2	16.7	4	8.3	موثوقة
52	86.7	9	75	43	89.6	نوعا ما
2	3.3	1	8.3	1	2.1	دائما
60	100	1 2	100	48	100	المجموع

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين السن و مدى ثقة الطالب في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا , نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم عن مدى ثقتهم في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا هي نوعا ما حيث بلغت نسبتهم 86.7% مدعمة ب 89.6% من المبحوثين ذوي السن من 27-17 سنة مقابل 75% من المبحوثين ذوي السن من 38-28 سنة , في حين كانت نسبة 10% تمثل المبحوثين الذين كانت إجابتهم عن مدى ثقتهم في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا هي موثوقة مدعمة ب 16.7% مبحوثين ذوي السن من 38-28 سنة مقابل 8.3% من المبحوثين ذوي السن من 17-27 سنة , و في الأخير نسبة 3.3% المبحوثين الذين كانت إجابتهم عن مدى ثقتهم في المعلومات المقدمة في موقع

الفيسبوك حول فيروس كورونا هي دائما مدعومة بنسبة 8.3% مبحوثين ذوي السن من 28-38 سنة مقابل 2.1% المبحوثين ذوي السن من 17-27 سنة.

**التحليل السوسولوجي:** يمكن نرجع نتيجة أن أغلبية أفراد العينة لديهم ثقتهم نوعا ما في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا خاصة طلاب من فئة بداية شباب , يمكن الى أن موقع الفيسبوك أصبح لترويج والتسخيرو الإبتزاز و التحايل إذ أن الفيسبوك فضاء واسع و إفتراضي بحيث لا تدري إذا كانت الشخصية التي تتواصل معها حقيقية أو مزورة كأن يكون شخص بهوية طيب وهو في الحقيقة لا يفقه في هذا التخصص شيء وليس له أصلا مستوى , بإضافة إلى مشاركة في مجموعات على أساس أنها علمية وفي الحقيقة قد تكون مجموعة غير أخلاقية أو إجرامية فتتورط معها , كما أن هناك مواقع تقترح في الفيسبوك على أنها لدراسة أو لمعلومات صحية وإرشادية لكن في الحقيقة هي تكون بداية لصتياد الضحايا و ابتزازها . و إذا أردنا إستخدام مفاهيم الإبتزاز **التفاعلي الرمزي** الذي يقول " أن النموذج الإنساني التفاعلي الرمزي إنما يعتمد على السلوك الذي يتحلى به و العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينه و بينهم هذه العلاقة يتمخض عنها ظهور رموز لها أهميتها في تقويم الأفراد , و هي تحدد استمرار العلاقة أو انقطاعها " بإسقاط هذه المقولة على موضوعنا يظهر لنا إمكانية تعرض الطلبة لأحد الجرائم المذكورة سابقا في الفيسبوك من طرف مجموعة أو صفحة أو شخصية مزيفة جعلته يكون رموز سلبية عن الفيسبوك الأمر الذي يمكن أن يجعله يخفف استعماله أو ينقطع عن المشاركة وثقة في معلومات المقدمة له بخصوص فيروس كورونا سواء كانت إحصائيات أو إرشادات أو أدوية .

الجدول (14) : علاقة الجنس مع مدى طبيعة الزائفة في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
						هل أن طبيعة المعلومات حول فيروس كورونا عبر الفيسبوك زائفة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	التكرارات
10	6	6.7	2	13.3	4	نادرا
86.7	52	93.3	28	80	24	أحيانا
3.3	2	-	-	6.7	2	دائما
100	60	100	30	100	30	المجموع

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين الجنس مع مدى طبيعة الزائفة في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا, نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم عن مدى طبيعة الزائفة في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا هي أحيانا حيث بلغت نسبتهم 86.7% مدعمة ب 93.3% من المبحوثين إناث مقابل 80% من المبحوثين ذكور , في حين كانت نسبة 10% تمثل المبحوثين الذين كانت إجاباتهم عن مدى طبيعة الزائفة في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا هي نادرا مدعمة ب 13.3% مبحوثين ذكور مقابل 6.7% من المبحوثين إناث , و في الأخير نسبة 3.3% المبحوثين الذين كانت إجاباتهم عن مدى طبيعة الزائفة في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا هي دائما مدعمة بنسبة 6.7% مبحوثين ذكور .

التحليل السوسولوجي: : نفسر هذه النتيجة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن طبيعة المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا أحيانا تكون زائفة حيث أن هذه المواقع أصبحت تنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة, و هناك شخصيات كاذبة ومزيفة تزرع الخوف و القلق في نفوس أفراد المجتمع من خلال ما تنشره من منشورات كاذبة و سلبية عن كل جديد حول الجائحة مما يقلل ثقة المستخدم بهذه المواقع , فنجد نجد فيكتور ترنر وهو أحد رواد المدخل التفاعلي الرمزي يقول " الرمز الذي نعطيه لأي شيء هو الرمز الذي يحدد صورة التفاعل الذي بيننا وبين الرمز " و هنا يعني عندما تكون المجموعة أو الصفحة التي تنشر معلومات أو إحصائيات حول الجائحة ويكتشف المستخدمين أنها معلومات مغلفة وزائفة فإنهم حسب درجة صدق هذه معلومات يتفاعلون إما سلبا أو إيجابيا.

الإستنتاج العام :

نتائج الفرضية الأولى :

بعد تحليلنا لجداول الفرضية الأولى التي تقول يستفيد الطالب الجامعي من حملات التوعية أثناء انتشار فيروس كورونا كوفيد -19 في الجزائر عبر صفحة الفيسبوك توصلنا الى الفرضية محققة ومن نتائجها

❖ مواقع التواصل الاجتماعي تنمي الثقافة الصحية للطالب الجامعي اننا اليوم في عالم الاتصالات والسرعة فلا تجد فرد سواء غني أو فقير ,متعلم أو أمي ' شاب او كاهل كل له اشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي ذلك لأن من خصائصها التفاعلية و سرعة و موقع لتواصل الاجتماعي تساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بدون شرط الزمان ومكان في تواصل الأفراد , كما أنه يعتبر قناة تواصل بشكل سريع ومريح، وكذلك يقدم التغذية الراجعة، وطرح الأسئلة، كما أنه مجاني، ويسمح بمشاركة الفيديو والصور والمواد التعليمية و الصحية والترفيهية وسياسية ، وكذلك توفر المساعدة الفورية ، وإعلانات الأخبار، ومشاركة | المختلفة. كما أن من سيماته استخدام الدردشة المباشرة فهي تجعل الفرد يطرح أسئلته حول مواضيع الصحية وينتظر الرد في نفس اللحظة و هذا ما نلاحظه في بث المباشر سواء موقع الفيسبوك أو الإنستغرام أو اليوتيوب و غيرها من مواقع تواصل وهو الذي أصبح يقوم به الأطباء بكل تخصصات بما أننا نتكلم عن الجانب الصحي بحيث أضحى بإمكان المستخدمين التحوار بشكل سهل ومرن بدون أي قيود وهو ما ينمي المعلومات الصحية لطالب الجامعي و غيره

❖ إن الحجم المتوسط للمعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي , يدل على أن المنظومة الصحية في الجزائر باتت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في إستراتيجياتها التوعوية حيال قضايا الصحة العامة و التثقيف حيث أسهمت هذه الشبكات في زيادة قدرات التواصل و تبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية و جمهور المستخدمين وهذا ما دل عليه الجدول رقم 5 وذلك من خلال تعزيز دافعية سريان المعلومات في إتجاهين أو الإتصال المتعدد الإتجاهات

❖ أغلبية أفراد العينة كانت استفادتهم حول التوعية الصحية لفيروس كورونا من خلال موقع الفيسبوك متوسطة ذلك لأنهم يتصفحون موقع الفيسبوك من ساعة الى ساعتين ربما بحكم أنهم يدرسون فلا يكون لهم وقت أكثر لتصفح , إلا أن الإستفادة المتوسطة نتيجة مقبولة , ففي ظل جائحة كورونا و الدعوة الى التباعد الاجتماعي و إلزام بالحجر الصحي أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وفترة في البيانات والمعارف و المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا سواء إحصائيات المرضة وفيات أو أو معلومات على شكل صور ورسوم وفيديوهات تشرح أعراض المرض وكيف يحمي الناس أنفسهم والأخرين و معلومات عن علاقة ضعف المناعة بالفيروس و الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس ,وكذلك الفرق بين أعراض

إصابة بفيروس كورونا وأعراض نزلات البرد و غيرها من المعلومات التي يستفيد منها الفرد كل مكان أكثر تصفحا وتفاعلا مع الفيسبوك

❖ نوعية المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا عامة في أن الفيسبوك منفتح على العالم ويمكن الفرد من التواصل مع أي شخص و أين كانت صفته وتشكيل علاقات اجتماعية فبتالي من الطبيعي أن يساهم في توفير فرص للاطلاع على معلومات عامة من خبراء يتم نشرها بشكل عام من أي دولة سواء عربية أو غربية , و ذلك ما يتيح للجميع أين كانت صفتهم وهويتهم مشاركة هذه معلومات وتعليق عليها . حيث يساهم الفيسبوك في نشر ثقافة التواصل بين الأفراد باختلاف طبقاتهم و اتجاهاتهم و ديانتهم , و يظهر هذا في نظام التعليقات التي تمكن المستخدم من إيراد أي استفسارات طرح رأيه بدون أي قيود تمنعه سواء لأصحاب الخبرة أ لأفراد عاديين و من أي مكان و الحصول على أجوبة مباشرة.

❖ أمور التي يلبها الطالب الجامعي بعد اكتسابه للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا هي معرفتهم لأمر جيدة حول الفيروس خاصة فئة الإناث قد تكون هذه الأمور جيدة حول مثلا أعراض المرض وكيف يحمون أنفسهم والآخرين و معلومات عن علاقة ضعف المناعة بالفيروس و الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس , وكذلك الفرق بين أعراض إصابة بفيروس كورونا وأعراض نزلات البرد و مأكولات التي ترفع مناعة الجسم وكيفية عن النظافة اليومية و المواد الممكن إستعمالها لتطهير المنزل من المكروبات و كيفية التعايش مع الفيروس و كذلك معرفة الأعشاب الممكن استعمالها في القضاء على الفيروس وكيفية التعامل مع مصاب في المنزل من دوائه وطعامه وحتى نفاياته.

### نتائج الفرضية الثانية :

بعد تحليلنا لجداول الفرضية الثانية التي تقول تقوم صفحة الفيسبوك بنشر أخبار ومعلومات صحيحة وسليمة عن فيروس كورونا المستجد كوفيد – 19 توصلنا الى الفرضية غير محققة وذلك حسب نتائج التالية:

❖ أغلبية أفراد العينة لديهم ثقتهم نوعا ما في المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا خاصة طلاب من فئة بداية شباب , يمكن الى أن موقع الفيسبوك أصبح لترويج والتسخيرو الإبتزاز و التحايل إذ أن الفيسبوك فضاء واسع و إفتراضي بحيث لا تدري إذا كانت الشخصية التي تتواصل معها حقيقية أو مزورة كأن يكون شخص بهوية طيب وهو في الحقيقة لا يفقه في هذا التخصص شيء وليس له أصلا مستوى , بإضافة إلى مشاركة في مجموعات على أساس أنها علمية وفي الحقيقة قد تكون مجموعة غير أخلاقية أو إجرامية فتتورط معها , كما أن هناك مواقع تقترح في الفيسبوك على أنها لدراسة أو لمعلومات صحية وإرشادية لكن في الحقيقة هي تكون بداية لصتياد الضحايا و ابتزازها

- ❖ أغلبية أفراد العينة يرون أن طبيعة المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا أحيانا تكون زائفة حيث أن هذه المواقع أصبحت تنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة, و هناك شخصيات كاذبة ومزيفة تزرع الخوف و القلق في نفوس أفراد المجتمع من خلال ما تنشره من منشورات كاذبة و سلبية عن كل جديد حول الجائحة مما يقلل ثقة المستخدم بهذه المواقع
- ❖ كما أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لأكثر من سنتين ويتصفحونه لأكثر من ثلاث مرات في اليوم مما يدل على أنهم مدركون أن المعلومات والأخبار التي تنشر فيه ليست صحيحة و سليمة مئة بالمئة فهي فيها نوع من الكذب و التزييف مما يجعل لديهم نوعا ما من الثقة فيه وليس كل ثقة

خاتمة

### خاتمة:

بعد انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 لجأت الشعوب الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتخفيف من وطأة الحجر الصحي حيث سارعت هذه الأخيرة الى الأخيرة لنشر حملات التوعية الصحية للحد من انتشار هذا الفيروس كما كان لها دور بارز في المعلومات بصفة أنية ومفصلة حول تطورات الفيروس

حيث تعد هذه الوسائل مصدرا رئيسيا يلجأ إليها ومن خلاله الجمهور في انتقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والاجتماعية لما تملكه من تكامل وتناسق، إلى جانب فاعليتها الاجتماعية وانتشارها الواسع وقدرتها على مخاطبة القسم الأعظم من تكوين المجتمع، وما تملكه من إمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة، وإنما تقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوتيرة متسارعة غير ملحوظة دون مقدمات، فأصبحت بذلك المدرج الأساسي للفكر والثقافة عن طريق التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، هذا ما زاد من إلهام الأفراد والمجتمعات للاهتمام بها ومطلبها ضروريا، إذا تعد سمة من سمات الرقي والازدهار للمجتمعات لما تلعبه من دور في شتى المجالات الاجتماعية، ثقافية، تعليمية، ترفيهية...، فلما يعد دورها مقتصر على جانب من الجوانب دون الآخر فهي مجال خصب لإنارة العقول وتوعيتها وتثقيفها، محدثة نقلات نوعية كبيرة في حياة الناس. كما أتاحت لهم التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر مما يمهدهم الطريق لبقاء جسور التفاعل والمشاركة فيما بينهم. ومن مظاهر تكنولوجيا الاتصال التي اكتسبت أهمية كبرى لدى الأفراد والمجتمعات وأخذت الحيز الكبير في تفكيرهم باعتبارها الوسيلة الأكثر تأثيرا، "الافتراض" هذا الفضاء الواسع الذي يؤدي دورا بارزا وواضحا في تحديث وتصوير أوجه كثير من جوانب الحياة البشرية، حيث استطاعت ان تخطوا خطوة هائلة عن طريق نشر المعارف وتبادل الثقافات متجاوزة كل الحدود الجغرافية والزمنية، فتحت فرص جديدة للتفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات ونقل انشغالهم وما يشغل تفكيرهم والتي أضحت متنفسا يعبر فيه الفرد بكل حرية، في عالما افتراضي بعيد كل البعد عن العالم الواقعي الذي يقيد حرية التعبير بصفة مباشرة أو غير مباشرة،

وختاما للموضوع توصلنا الى ان مواقع التواصل الاجتماعي تنمي الثقافة الصحية للطالب الجامعي اننا اليوم في عالم الاتصالات والسرعة فلا تجد فرد سواء غني أو فقير، متعلم أو أمي ' شاب او كاهل كل له اشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي ذلك لأن من خصائصها التفاعلية و سرعة و موقع لتواصل الاجتماعي تساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بدون شرط الزمان ومكان في تواصل الأفراد , كما أنه يعتبر قناة تواصل بشكل سريع ومريح، وكذلك يقدم التغذية الراجعة، وطرح الأسئلة، كما أنه مجاني، ويسمح بمشاركة الفيديو والصور والمواد التعليمية و الصحية والترفيهية وسياسية ، وكذلك توفر المساعدة الفورية ، وإعلانات الأخبار، ومشاركة المختلفة. كما أن من سمياته استخدام الدردشة المباشرة فهي تجعل الفرد يطرح أسئلته حول مواضيع الصحية وينتظر الرد في نفس اللحظة و هذا ما نلاحظه في بث المباشر عبر موقع الفيسبوك و غيرها من مواقع تواصل وهو الذي أصبح

## خاتمة

---

يقوم به الأطباء بكل تخصصات بما أننا نتكلم عن الجانب الصحي بحيث أضحى بإمكان المستخدمين التهاور بشكل سهل ومرن بدون أي قيود وهو ما ينمي المعلومات الصحية لطالب الجامعي و غيره

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

المصادر

➤ القرآن الكريم

أولاً : قائمة الكتب

- ✓ انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفا حسام الساموك، الإعلام الجديد، ط1، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، 2010.
- ✓ حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- ✓ حسين محمود هيتي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015
- ✓ خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان. 2010.
- ✓ دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، 2014.
- ✓ سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.
- ✓ عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1 دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- ✓ عبد الغفار امين سعيد، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ط2، اترك للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، 2008.
- ✓ عبد الكريم علي الدبيسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- ✓ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- ✓ علي ريحي محمد، ثورة الاتصال والمستقبل، ط1، دار اليمامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، ب

س

## قائمة المراجع

- ✓ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- ✓ كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- ✓ ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2011،
- ✓ محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، د ط، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ، رام الله، 2011 .
- ✓ مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013
- ✓ مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 2014.
- ✓ نسرین حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، 2014 .
- ✓ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر 2011م
- ✓ ياسر حضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014.

## قائمة المراجع

### ثانيا : قائمة الرسائل والدراسات الجامعية

- ✓ احمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013).
- ✓ سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، (غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014).
- ✓ سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014،
- ✓ عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2011.
- ✓ محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
- ✓ مريم ناريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

### ثالثا : قائمة المواقع الإلكترونية

- ✓ فيسبوك [/https://ar.wikipedia.org/wik](https://ar.wikipedia.org/wik)، تاريخ الزيارة 13 فيفري 2021 على الساعة : 25:

# قائمة الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمارة تليجي الأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



**استمارة حول موضوع: دور مواقع التواصل الاجتماعي**

**في تعزيز التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19**

دراسة ميدانية على مستخدمي الفيسبوك " طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمارة تليجي بالأغواط

نرجوا من سيادتكم الاجابة على هذا الاستبيان وذلك لمساعدتنا في انجاز مذكرة ماستر

تخصص علم اجتماع اتصال بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية الصحية في ظل

جائحة كورونا كوفيد-19

كما نعدكم بأن تبقى المعلومات سرية ولا تستخدم إلا في المجال البحث العلمي، وذلك بوضع

علامة (X) على الاختيار المناسب.

تحت الأستاذ:  
د/بساس بلخير

من إعداد الطالب:  
كساسي أبوبكر

## قائمة الملاحق

### البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- العمر: من 17-27  من 28-38  أكثر من 39
- 3- الحالة الاجتماعية:  أعزب(ة)  متزوج(ة)  مطلق(ة)  أرمل(ة)
- 4- المستوى العلمي:  ليسانس  ماستر

### المحور الأول: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيستوك"

- 6- منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيسبوك؟: سنة  سنتين  أكثر من سنتين
- 7- كم من الوقت تقضيه في تصفح الفيسبوك في اليوم؟: ساعة  ساعتين  أكثر من ساعتين
- 8- استخدامك للفيسبوك يكون من خلال: النشر والمشاركة  الدردشة  التعليق
- 9- تصفح حسابك في الفيسبوك في اليوم الواحد؟: مرة واحدة  من مرة إلى ثلاث مرات  أكثر من ثلاث مرات

### المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في نشر الوعي الصحي لدى الأفراد

- 10- هل تنمي مواقع التواصل الاجتماعي ثقافتك الصحية؟: نعم  لا
- 11- ما رأيك في حجم المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟: مكثفة  متوسطة  قليلة
- 12- ما مدى استفادتك حول التوعية الصحية لفيروس كورونا كوفيد-19 من خلال موقع الفيسبوك؟: مكثفة  متوسطة  قليلة
- 13- ماهي المعلومات الصحية المكتسبة من خلال الفيسبوك حول فيروس كورونا كوفيد-19؟: عامة  خاصة
- 14- ما هي الأمور التي تلببها بعد اكتسابك للمعلومات الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19؟: تزويد رصيدك الثقافي  تغيير سلوك  معرفة أمور جيدة حول الفيروس
- 15- هل تطبق المعلومات المكتسبة في حياتك اليومية؟: نادرا  أحيانا  دائما

## قائمة الملاحق

المحور الثالث : مدى صحة أخبار ومعلومات عن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 عبر موقع الفيسبوك.

- 16- هل تعتقد ان المعلومات المقدمة في موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا كوفيد-19  
 موثوقة  نوعا ما  غير موثوقة
- 17- هل ان طبيعة المعلومات حول فيروس كورونا كوفيد-19 عبر الفيسبوك زائفة؟  
 نادرا  أحيانا  دائما